مجلة العلوم الاجتماعية ــ العدد ٢ ــ المجلد ١٣ ــ صيف ١٩٨٥ ( الصفحات من ١٤٧ إلى ١٨١ )

# دراسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت

طلعت منصور غبريال

## مقدمة

كانت ولا تزال علاقة الإنسان بالبيئة وموقفه منها قضية تستثير جدلاً كثيراً. فلقد وجد «جلاكين» (١٩٦٧) في استعراضه لتاريخ الفكر الغربي عن الطبيعة والثقافة منذ الحضارة الإغريقية حتى القرن الثامن عشر، ثلاثة توجهات فكرية بشأن هذه العلاقة: فكرة التأثير البيئي، فكرة الإنسان كعامل جغرافي، وفكرة الأرض المصممة التي تعبر عن الاتساق بين الإنسان والبيئة. أما عالما النفس «كلوكهوهن وستروديك» (١٩٦١) فيميزان في علاقة الإنسان بالبيئة بين ثلاثة اتجاهات: خضوع الإنسان للطبيعة وسيطرتها عليه، وسيطرة الإنسان على الطبيعة، والانسجام مع الطبيعة.

ومن الواضح أن ثمة تقارب بين هذه المفاهيم الثلاث كما حددها «كلوكهن وستروديك» و «جلاكين» رغم اختلاف الاهتمامات العلمية بين هؤلاء الباحثين. وإذا فسرنا هذه المفاهيم سلوكياً، يشير المفهوم الأول (التأثير البيئي، خضوع الإنسان للطبيعة) إلى العوامل البيئية كمتغيرات مستقلة والسلوك الإنساني كمتغيرات تابعة، والعكس بالنسبة للمفهوم الثاني (الإنسان كعامل جغرافي، سيطرة الإنسان على الطبيعة) الذي يعتبر السلوك الإنساني كمتغيرات مستقلة والتغيرات في البيئة كمتغيرات تابعة. أما المفهوم الثالث فهو يحاول إقامة نوع من التوازن بين هاتين الفئتين من المتغيرات.

والواقع أن طرح قضية موقف الإنسان من البيئة واتجاهه نحوها لا يتم بنظرة ثنائية: البيئة في مقابل الإنسان، أو الإنسان في مقابل البيئة. فهذه النظرة تفترض تأثيرات سببية مباشرة بسيطة: البيئة تؤثر في الإنسان أو الإنسان يؤثر في البيئة. ولكن النظرة الدينامية إلى العلاقة بين الإنسان والبيئة تؤكد على التفاعل المتبادل بينهما، وعلى دور العمليات النفسية التي

«تتوسط» هذا التفاعل (هولاهان، ١٩٧٨، ص ١٠ ــ ١١). فكلا الإنسان والبيئة يتفاعلان في سياق موقف محدد، وأنه يمكن لذلك تناولهما في ضوء الموقف الذي يتفاعلان فيه. هكذا يمكن النظر إلى البيئة على أنها عملية مستمرة، نشطة، كلية، تتضمن تفاعلاً بين كل مكوناتها، وإلى أن الإنسان وبيئته كل متكامل لا ينفصل، وأن كلاهما يتحدد على أساس تفاعلهما في سياق مواقف كلية معينة.

يتفق تناول قضية علاقة الإنسان ببيئته واتجاهه وفقاً لهذا المنظور الدينامي أيضاً مع المنحى المعروف بـ «التفاعل التعاملي المتبادل» (Transactionism) الذي قدمه «ديوي وبنتلي» (١٩٤٩) فالإنسان، وفقاً لهذه النظرية، ينتمي إلى عالمه البيئي كمكون متكامل معه (ص ٥٢). ويكون سلوك الإنسان، وحتى أكثر معارفه تقدماً، ليس نشاطاً يعزي إليه وحده، ولكن كعمليات للموقف الكلي للإنسان البيئة (ص ١٠٤).

## الإطار النظري للدراسة الحالية

تنتمي هذه الدراسة إلى ميدان علم النفس البيئي، وهو أحد الميادين التطبيقية للعلوم النفسية. وقد نشأت الحاجة إلى البحث العلمي في هذا الميدان ارتباطاً بطبيعة التغيرات التكنولوجية والسكانية والمشكلات البيئية الملحة في عالم اليوم، وبضرورة العمل على إقرار علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة. ورغم أن هذا الميدان قد يبدو جديداً على البحث السيكولوجي، حيث لم يستخدم مصطلح (علم النفس البيئي) إلا منذ عقد من الزمان تقريباً (بروشانسكي، أتلسون، ريفلين، ١٩٧٠)، إلا أن علم النفس يتضمن في بنائه كنظام معرفي ومنذ نشأته والمحددات البيئية للسلوك. وعلم النفس البيئي ــ كالعلاقة بين الوراثة والبيئة، والمحددات البيئية للسلوك. وعلم النفس البيئي، الذي يتحدد بأنه الدراسة العلمية للعلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة (البيئة الطبيعية أو البيئة المشيدة)، وهو في حقيقته توظيف للنظريات والقوانين والفنيات التي طورها علم النفس في دراسة هذه العلاقة.

يعكس «التوجيه السلوكي» في دراسة البيئة اهتماماً متزايداً بأهمية الدراسات النفسية في هذا الميدان. فما يشهده عصرنا الحالي من تغيرات بيئية عميقة وواسعة إنما يعزى أساساً إلى موقف الإنسان من البيئة. وفي ذلك يكشف الاخصائيون في علم البيئة عن أعراض عديدة للتدهور في البيئة مثل تلوثات البيئة فيما يطلقون عليه (الأزمة البيئية» والتي صارت موضوعاً لـ «علم الأيكولوجيا المرضية» (تروست آلتمان، ١٩٧٢، سميث، ١٩٧٦). هذه الأعراض تمثل في معظمها ظاهرة سلوكية تعكس الموقف السلوكي للإنسان من البيئة وإدراكه لها واتجاهاته نحوها. لذا كان الوعي من الاهتمامات المتعاظمة لعلوم عديدة كعلوم البيئة وعلم النفس والاجتماع وغيرها.

وإذا كان مفهوم البيئة يعني ــ وفقاً لعلم البيئة ــ التفاعل بين عناصرها الحيوية وغير

الحيوية (Bios — abios interaction) (سميث، ١٩٧٦)، فإن الدراسات النفسية تهتم غالباً بالبيئة كما يدركها الفرد. وفي ذلك يطرح «كوفكا» (١٩٣٥) مفهوم «البيئة السلوكية»، أي البيئة كما يراها أو يخبرها الفرد فينومينولوجيا (ص ٢٧). أما «ليفين» (١٩٣٦) في نظريته المجالية عن «البيئة النفسية» فيؤكد على أنه لكي نتمكن من التقدير الكامل للسلوك الإنساني علينا تناول البيئة كما يدركها الفرد (ص ٢٤ ــ ٢٥). فمعادلته المشهورة س=د (ش،ب)، تعني لأن السلوك (س) دالة لتفاعل الشخص (ش) مع البيئة كما يدركها (ب).

فالإدراك البيئي لمعالم البيئة ولمقوماتها ولتغيرها ولما قد يحدث من تدهور في بعض جوانبها كتلوث الهواء أو الماء أو تشوه الجانب الجمالي فيها ينطوي كذلك على موقف من الفرد إزاء البيئة: تقبله أو رفضه لها، إعجابه بها أو نفوره منها، حمايتها أو إهمالها، تحسينها أو تركها دون رعاية. هذا الموقف الذي يتخذه الفرد «مع» أو «ضد» البيئة في أي جانب من جوانبها المحتلفة هو لب دراسة الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي. والاتجاه هو «تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة المتكررة، ويمتاز بالثبات والاستقرار النسبي. وهو حالة عقلية نفسية: حالة «مع» أو «ضد» حالة حب أو كراهية. وبمعنى آخر هو حالة يصدر الفرد القرار فيها مستخدماً الإطار المسبق. هذا الإطار المسبق هو الاتجاه النفسي» (سعد عبدالرحمن، ١٩٧٧، ص ٥١٥).

ووفقاً للتعريف الإجرائي لمفهوم الاتجاه (محمد عمادالدين إسماعيل وآخرون ١٩٦٧، ص ٤٧)، يمكن تحديد الاتجاه البيئي أو الاتجاه نحو البيئة (Environmental Attitude) على أنه «مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له».

وفي إطار هذه المفاهيم، يكون عرضنا وتحليلنا للنظريات والدراسات في هذا الميدان هو بهدف بناء إطار نظري للدراسة الحالية يكون أساساً لبناء أداة ملائمة لجمع البيانات ولتحليلها.

والسؤال الذي يجدر طرحه أولاً هو: كيف تتكون الاتجاهات نحو البيئة؟ يخضع تكوين الاتجاهات نحو البيئة غالباً لنفس مبادىء التعلم التي تكمن وراء تكوين الاتجاهات كما أوضحتها النظريات والدارسات المتخصصة في علم النفس الاجتماعي خاصة. يمكن تفسير عملية تكوين الاتجاهات نحو البيئة وفقاً لمبادىء التعلم بالاشتراط الكلاسيكي (ستانس، ١٩٦٨، بيرني وكلور، ١٩٧٠)، فالفرد قد يكتسب اتجاهاً إيجابياً (استحابة شرطية) نحو موضوع البيئة (مثير غير شرطي) إذا اقترن هذا الموضوع بمثير سار (مثير شرطي)؛ كما قد يكتسب اتجاهاً سلبياً إذا اقترن الموضوع بمثير غير سار. فالاتجاه الإيجابي أو السلبي نحو البيئة ككل أو نحو الشاطىء أو البر، أو نحو مدينة من المدن، أو نحو شارع أو حي أو مبنى أو حجرة أو مصنع أو مستشفى أو مدرسة أو غيرها، إنما يعتمد إلى حد كبير

على الخبرات الإيجابية أو السلبية التي تقترن عندنا بها. يفترض نموذج بيرني وكلور (١٩٧٠) المعروف «بنموذج التدعيم الانفعالي للاستجابات التقويمية»(*)، إن المثيرات التدعيمية المرتبطة بالإثابة أو العقاب من البيئة الطبيعية أو الاجتماعية إنما تستدعي استجابات انفعالية غير صريحة لدى الأفراد، فالمثيرات المثيبة تجعلنا نشعر شعوراً طيباً، والمثيرات الضارة أو المنفرة تجعلنا نشعر شعوراً سيئاً، وتكون الاستجابة التقويمية الصريحة سواء نحو المثيرات التدعيمية أو المثير الشرطي دالة لدرجة الارتياح للحالة الوجدانية المرتبطة بذلك المثير. ووفقاً لنموذج بيرني وكلور، كما هو الحال في الاشتراط الكلاسيكي، بعمل أي مثير محايد يرتبط بأحداث بيئية سارة أو غير سارة على استدعاء انفعالات إيجابية أو سلبية، كما يجري تقويمه على هذا النحو. تلك هي ظاهرة «تعميم المثير» التي تعني أن مجموعة من المثيرات المتعلقة بالمثير المحايد سوف تستدعي نفس الاستجابة.

وقد تتكون الاتجاهات وفقاً لمبادىء التعلم بالاشتراط الوسيلي كما قرره «سكير (إنسكو، ١٩٦٥). بناء على هذه النظرية تكون الاتجاهات المتعلمة وسيلية (Instrumental) حيث يؤدي التعبير عن الاتجاه إلى نواتج إيجابية أو سلبية، والاتجاه الذي يلقى إثابة على ما يترتب عليه من نواتج إيجابية هو الاتجاه الذي يبقى ويتقوى. فما تلقاه نواتج سلوكنا في البيئة من إثابة أو عقاب، إنما يحدد اتجاهاتنا نحو البيئة. وبمعنى آخر، يكون الاتجاه نحو البيئة دالة للنواتج الإيجابية أو السلبية المترتبة على التمسك بذلك الاتجاه.

وتقدم نظريات التعلم الاجتماعي تفسيراً لبعض الطرق التي بها تتكون الاتجاهات نحو البيئة. وفقاً لهذه النظريات (باندورا، ١٩٧٤)، إذا لاحظنا شخصاً آخر (نموذج) يسلك بطريقة معينة، فربما نقلد ذلك السلوك. وإذا لاحظنا أن النموذج يلقى إثابة على سلوكه، أو إذا تلقينا نحن إثابة على تقليد ذلك السلوك؛ فمن المحتمل كثيراً أن نكرر ذلك السلوك. والعكس صحيح في حالة العقاب، فمثلاً، إذا لاحظ طفل أن والده لا يهتم بنظافة الشوارع والطرقات، أو لا يهتم بالمحافظة على الماء والكهرباء في المنزل، فإنه قد يقلد هذا النموذج السلوكي الملاحظ. هذا الشكل من أشكال التعلم يعرف بـ«التعلم بالملاحظة» (Observational Learning) الذي به يمكن تفسير تعلم الكثير من الاتجاهات نحو البيئة.

تكوين الاتجاهات نحو البيئة هو هكذا نتاج عملية تعلم من خلال الخبرة الاجتماعية المعاشة للأفراد في بيئتهم. والاتجاهات في ذلك تتضمن عدة مكونات متكاملة: المكونات الانفعالية أو الوجدانية (الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح، بالحب أو الكراهية، بالتأييد أو الرفض لموضوع من الموضوعات)، والمكونات المعرفية أو مجموعة المعارف والمعتقدات المرتبطة بموضوع الاتجاه والمكونات النزوعية أو السلوكية وهي مجموعة الأنماط

(*) Byrne-Clore Reinforcement-Affect Model of Evaluative Responses.

السلوكية أو الاستعدادات السلوكية التي تتسق أو من المفروض أن تتسق، مع الانفعالات والمعارف المتعلقة بموضوع الاتجاهات.

وثمة علاقة وثيقة بين الاتجاه البيئي والسلوك البيئي، بقدر ما يتضمن الاتجاه نزعة سلوكية أو استعداداً سلوكياً. ورغم أن بعضاً من الباحثين في علم النفس الاجتماعي (مثل ويكر، ١٩٦٩) قد يتشكك في العلاقة بين «الاتجاه ـ السلوك»، وقد يعتبرها ضعيفة أو غير متسقة، إلا أنه يوجد دراسات عديدة تكشف عن إمكانية التنبؤ بأنماط سلوكية بيئية معينة من اتجاهات معينة نحو البيئة.

يؤكد فيشباين (١٩٦٧) على أن الاتجاهات كما يجري التعبير عنها تتأثر بالمعايير الاجتماعية. هذه المعايير، في ارتباطها مع الاتجاهات، تتنبأ بالمقاصد السلوكية، والتي بدورها تتنبأ بالسلوك الظاهري. فعلى سبيل المثال، من المعايير الاجتماعية السائدة اليوم الاهتمام البالغ بالمشكلات البيئية رغم البيئية رغم أن المشاعر الحقيقية إزاء بعض إشكال التلوث كالهواء أو الماء قد لا تكون قوية كالمعايير الاجتماعية. لذا يذهب (فيشباين وآجزين» (١٩٧٥) إلى أن مقاييس الاتجاهات التي تتضمن بنوداً كافية تغطي مكونات الاتجاه، يحتمل أكثر أن تتنبأ بفئة من الأنماط السلوكية.

تفترض بعض الدراسات (فستنجر، ١٩٥٧، بيم ١٩٧١؛ هيبيرلاين، ١٩٧٢) أن الاتجاهات في بعض الأحيان تتبع السلوك. فمثلاً، تغيير السلوك يتبعه تغيير في الاتجاهات. ورغم ما تقدمه هذه الدراسات من تأييد لوجهة النظر هذه التي تنطلق من نظرية التنافر المعرفي لفستنجر، إلا أنها ليست دائمًا صحيحة، فالاتجاهات تسبق السلوك كما تتبع السلوك على حد سواء.

ومن الواضح أنه إذا جرى قياس مجموعة كافية من الاتجاهات المحددة نحو البيئة، وتجمعت محكات سلوكية كافية في هذا القياس فإن دراسة الاتجاهات البيئية تستطيع إلى حد كبير أن تكون «مُنْبِئات» للسلوك البيئي (بروفولد، ١٩٧٣؛ فيشباين وآخزين، ١٩٧٥؛ أوريوردان، ١٩٧٦). تكشف دراسة قام بها «كولينز (١٩٧٠) عن وجود علاقات ارتباطية مرتفعة بين الاتجاهات نحو المكتبات، كما تقاس بمقياس للاتجاهات باستخدام طريقة التمايز السيمائي لأوسجود، وبين المحكات السلوكية كما تتحدد بكيفية الاستخدام الفعلي للمكتبات.

* * *

وفي ضوء المفاهيم والدراسات السابق ذكرها، كانت الاتجاهات نحو البيئة موضوعاً لبعض الدراسات والتي اعتمدت على أدوات مختلفة. بعض هذه الدراسات يتوجه إلى دراسة الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية، والآخر إلى البيئة المشيدة (أو البيئة التي من صنع الإنسان)، والثالث قد يجمع بينهما.

اهتمت بعض البحوث بدراسة الاتجاهات نحو البيئة الطبيعية. يقرر (سآرنين» في دراسته عن استخدام الطرق الإسقاطية في البحوث الجغرافية (١٩٧٣) ــ مثل اختبار التات أو نماذج مماثلة لصور من البيئة الطبيعية ــ أن الاتجاهات نحو الطبيعة تمثل متغيراً هاماً يؤثر في الكيفية التي ينظر بها الناس إلى الأرض وفي كيفية استخدامها» (ص ٣٤).

تبرز بعض الدراسات العلاقة الوثيقة بين ما يعرف بـ «الإدراك البيئي» أو «الإدراك الجغرافي» وبين بعض المتغيرات النفسية كالاتجاهات والمعتقدات والخبرات ومتغيرات الشخصية بصفة عامة. فإدراك الإنسان للطبيعة يتحدد كثيراً باتجاهاته نحوها ــ كما يتغير إدراكه لها ارتباطاً بتغير اتجاهاته نحوها (سبراوت وسبراوت، ١٩٦٥). وفي ذلك يفرق (لووينثال» (١٩٦٧) بين المناظر الطبيعية كما هو متفق عليها جغرافياً والإدراك الشخصي لهذه المناظر كما يتحدد باتجاهات الفرد نحوها وبخبراته السابقة. ويوضح «كامبل» (١٩٦٨) دور تلك المتغيرات النفسية كالشخصية والإدراك والاتجاهات والمعتقدات في التصور الجغرافي للأماكن الجغرافية. وتؤثر اتجاهات الناس نحو المناظر الطبيعية وحاجاتهم وقيمهم في استجاباتهم لهذه المناظر، وتلك حقيقة ينبغي أن توضع في الاعتبار في علم هندسة المناظر (لووينثال، ١٩٦٨).

لذا يعتبر التعرف على الاتجاهات نحو البيئة ومعالمها الطبيعية والعمرانية من أبرز مهام الدراسات السلوكية البيئية التي تهدف إلى حسن استخدام البيئة والإفادة من بعض معالمها المميزة لأغراض الترويح والاسترخاء والسياحة (لوكواس، ١٩٦٦).

وفي ذلك تؤكد الدراسات التي أجريت في هذا الصدد أنه لكي يتكون عند الأفراد اتجاهات إيجابية نحو بعض الأماكن الترويحية والسياحية هو أن يوفر الترويح والاسترخاء في هذا الأماكن للمترددين عليها عليها ما يعرف بـ «الإثابة البيئية» وهي تتمثل في خفض التوتر الناشيء من الاعمال والمهام اليومية التي يمارسها الفرد (درايفر و براون، ١٩٧٥). فمن المفروض أن تقدم هذه الأماكن للوافدين إليها خبرات مغايرة لما تعودوا عليه فلا يحسون بالرتابة أو الملل، كما تشبع حواسهم بخبرات حسية مصدرها البيئة الطبيعية المباشرة أو ما يماثلها، وغير ذلك مما يوفر إحساساً بالهدوء والاسترخاء. ويتمثل ذلك في التصميم الجيد للمنتزهات والحدائق العامة (روسمان أوليهلا، ١٩٧٧)، وفي تنظيم رحلات أو معسكرات إلى أماكن في البيئة الطبيعية كالصحراء أو الشواطىء (موس ١٩٧٣). ويعني ذلك أن حسن توظيف هذه الأماكن، لكي توفر أنواعاً مختلفة من الإثابات للمترددين عليها، يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحوها وفقاً لقوانين التعلم آنفة الذكر.

وقد كان الاهتمام بالواجهة الجمالية للبيئة موضوعاً للدراسة بهدف تكوين اتجاهات إيجابية نحوها، والإحساس بالجمال فيها ربما يميزها بطابع راق. وفي هذا ــ كما يقرر

«ووهلويل» (١٩٧٦) في دراسته عن «علم الجمال البيئي» ــ يعتبر الاهتمام بالمعايير الجمالية للبيئة ولتصميمها وتخطيطها وفقاً لهذه المعايير «مصدراً للمشاعر الوجدانية». وقد اعتمدت البحوث في هذا المجال على الكشف عما يعرف بـ «التفضيلات البيئية» لتبين موقف المفحوصين من حيث أنهم «مع» أو «ضد» ما هو معروض عليهم من صور أو مناظر أو تصميمات أي للتعرف على تأييدهم أو رفضهم، حبهم أو كرههم لهذه المثيرات. وفي ذلك قام (س. كابلان» (١٩٦٤) و «ر. كابلان» (١٩٧٤) بجمع عدد كبير من الشرائح لمناظر متنوعة من البيئة كالطرق والغابات والشواطىء والبحيرات والمساقط المائية، وطلب من المفحوصين تصنيفها وفقاً لحبهم أو كراهيتهم لها. وقد حاول الباحثان من تحليل استجابات المفحوصين تحديد العناصر المتضمنة في المناظر والتي آلت بهم إلى تصنيفها وتقويمها. وقد توصل الباحثان إلى تحديد عدة عوامل يمكن أن تستخدم للتنبؤ بالتفضيلات البيئية:

١ ــ الترابط (Coherence) ترابط عناصر المنظر مع بعضها في تنظيم كلي.

٢ ــ التركيب (texture) وهو ما تبدو به مكونات المنظر من رقة مثل الحشائش والأشجار المشذبة حتى يبدو كنسيج جميل.

٣ ــ إمكانية التعرف (Identifiability) على عناصر المنظر ومكوناته.

٤ ــ الاتساع المكاني (Spaciousness)وهو مقدار الحيز المكاني الذي يمكن رؤيته في المنظر.

٥ ــ التعقيد (Complexity) ويعني عدد وتشكيلة العناصر الموجودة في المنظر.

٦ ــ الغموض (Mystery) وهو درجة ما يتضمنه المنظر من معلومات خفية تجذب انتباه الشخص الملاحظ لكي يحاول التوصل إلى هذه المعلومات.

وقد وجد الباحثان أنه بقدر ما يكون المنظر مترابطاً في عناصره، رقيقاً ومنسجمًا تركيبه، قابلاً للتعرف على مكوناته، متسعاً فيما يتضمنه من حيز مكاني، متضمناً درجة من التعقيد في تكوينه ومن الغموض فيما يحويه من معلومات بقدر ما تزداد درجة التفضيل والتأييد لهذه المناظر. وقد توصل «دانييل و بوستر» (١٩٧٦) في دراستهما التي استخدما فيها طريقة مماثلة تعرف بـ طريقة «تقدير جمال المناظر»، (Scenic Beaty Estimation) في غابات ولاية أريزونا بأميركا إلى نتائج تتفق مع الدراستين السابقتين.

وثمة دراسات تناولت بعض مظاهر السلوك البيئي مثل سلوك المحافظة على الطاقة كالكهرباء والغاز وعلى الماء، والسلوك المتعلق بالتلوث مثل تلوث الهواء والماء والغذاء وغير ذلك من أنواع التلوث، وخاصة من حيث تعديل هذه الأنماط السلوكية. توجهت بعض الدراسات (وينيت نيتزيل، ١٩٧٥؛ هايز كون، ١٩٧٧) إلى تنمية سلوك المحافظة على الطاقة في المنازل كالكهرباء والغاز وعلى استهلاك الماء وذلك عن طريق التدعيم الإيجابي بالمدعمات المالية لترشيد السلوك الاستهلاكي لهذه المقومات الحياتية. وقد تبين من هذه الدراسات

وغيرها أن استخدام الانماط المختلفة من المدعمات الإيجابية هو طريقة فعالة سواء بالنسبة لتحسين الظروف البيئية المتدهورة أو بالنسبة للحد من الأنماط السلوكية الهدامة للبيئة. مثل هذه الدراسات وإن كانت تهتم باستخدام طرق التدعيم في تعديل السلوك البيئي، إلا أننا يمكن أن نتبين منها أيضاً تعلمًا لاتجاهات بناءة نحو مواقف المحافظة على البيئة وحمايتها من التدهور.

وتعمل نماذج وبحوث التصميم البيئي (Environemental Design) على تضمين المحكات السلوكية في عمليات تصميم البيئات المختلفة مثل بيئات العمل (بارسونس، ١٩٧٦)، والترويح وقضاء وقت الفراغ في المتاحف والمعارض مثلاً (سكريفين، ١٩٧٤)، والمدارس (بورتبوس، ١٩٧٢) والمستشفيات (ترايتس وآخرون، ١٩٧٠) وغير ذلك من البيئات والهدف من مثل هذه الدراسات هو تهيئة بيئات للسلوك الإنساني الفعال وفقاً لما يعرف بـ «التصميم البيئي القائم على السلوك»، فعمليات التصميم تضع في الاعتبار المتغيرات السلوكية المختلفة كالاتجاهات والقيم والحاجات وغيرها مما يميز الأفراد الذين يستفيدون من هذه البيئات. وفي هذا أيضاً تحدد (مورثا) (١٩٧٦) نموذجاً «لتصميم البيئة تطلق عليه نموذج محكات تحقيق مصالح المنتفعين» (User Benefit Criteria) يهدف إلى تحقيق أقصى الفوائد أو المزايا للأشخاص الذين سوف يستخدمون هذه البيئة. ولا شك أن تخطيط البيئة وتصميمها وفقاً لمحطات السلوك الإنساني الفعال يؤدي بدوره إلى جعل مثل هذه البيئات باعثة على الإثابة والتدعيم، وبالتالي يتكون عند الأفراد اتجاهات إيجابية نحوها.

## مشكلة الدراسة

تبرز الاتجاهات البيئية أو الاتجاهات نحو البيئة بأشكالها المختلفة، كما نستنتج من العرض السابق، كمتغيرات رئيسية في دراسات ما صار يعرف في السنوات الأخيرة بـ «علم النفس البيئي». وتعتبر البحوث التي توجهت إلى دراسة هذه الاتجاهات كهدف رئيسي لها، قليلة في جملتها. لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها بعدة اعتبارات:

### ١ ـ اعتبارات نظرية:

فهذا الميدان الجديد للدراسات النفسية لا زالت تعوزه تصورات ونماذج نظرية متقدمة، فياساً إلى ما حققه علم النفس من تطور في ميادينه الأخرى، تستخدم كأطر ذات معنى للدراسات فيه. والمعروف أن نشوء هذا الميدان، وحتى تسميته بـ «علم النفس البيئي»، لم تظهر إلا حديثاً منذ عقد من الزمان تقريباً (بروشانسكي، إتلسون، ريفلين، ١٩٧٠). وثمة محاولات لبناء أطر نظرية في هذا الميدان اعتماداً على نماذج نظرية أو بحوث تجريبية في المجالات الأخرى لعلم النفس: فاستناداً إلى أعمال «ميلر، جالانتر، بريبرام» عن «خطط

وتركيب السلوك» (١٩٧٠)، يقدم «ستوكولز» إطاراً نظرياً يطلق عليه إطار «الوصول بالبيئة الإنسانية إلى المستوى الأمثل» (Human — Environment Optimization)، يكون فيه الإنسان هو العامل الفعال لتوفير بيئات أفضل للأفراد والجماعات، أي البيئات التي تحقق أهدافهم وتشبع حاجاتهم ويحدد «ستوكولز» وفقاً لأعمال «ميلر وزميليه»، ثلاث مفاهيم رئيسية لطرق التفاعل الإنساني مع البيئة (وهي: التوجه، العملية، التقييم)، تعكس الموقف الفعال للإنسان في إدراك وتشكيل وتقييم البيئة المحيطة به في ضوء الحاجات الإنسانية. ويقترح «ستوكولز» أن هذه المفاهيم يمكن أن تمدنا بإطار مفيد للتكامل بين عديد من البحوث في علم النفس البيئي. فالطريقة التي «يتوجه» بها الناس نحو البيئة التي اتضحت في بحوث الإدراك البيئي (مثل بحوث اتلسون، ١٩٧٣)، وتكوين الخرائط المعرفية (Cognitive Mapping) (مثل بحوث لونش، ١٩٦٠؛ داونز و ستي، ١٩٧٣)، وقياس الأجواء الاجتماعية في بعض الهيئات (مثل بحوث موس، ١٩٧٣، إنسل و موس، ١٩٧٤)، وتتضح الطريقة التي تتم بها «عملية» التفاعل بين الإنسان وبيئته وتأثره بها في بحوث السلوك المكاني (مثل بحوث هاك، ١٩٦٦؛ سومر، ١٩٦٩؛ آلتمان، ١٩٧٥)، وتأثير الضواغط البيئية على السلوك (جلاس و سنجر، ١٩٧٢؛ شيرود، ١٩٧٤). أما الطريقة التي يتم بها تقييم الناس للبيئة فتتمثل في بحوث التفضيلات البيئية (مثل بحوث كرايك، ١٩٧١، ١٩٧٦؛ س. كابلان، ١٩٧٤؛ ر. كابلان، ١٩٧٤). والواقع أن التصورات والنماذج النظرية في هذا الميدان تحاول الاقتداء بالتصورات والنماذج النظرية التي تطورت في علم النفس في الميادين الأخرى، لذا فهي بحاجة إلى تحقق تجريبي كاف في هذا الميدان.

## ٢ ـ اعتبارات منهجية:

وارتباطاً بالحاجة إلى تطور التنظير في هذا الميدان، تبرز أيضاً مشكلة بناء طرق وأدوات لجمع البيانات تلائم طبيعة البحث فيه، ورغم ما يذخر به علم النفس من أدواته وفنياته؛ إلا أن البعض قد يعترض على نقلها إلى هذا الميدان، ويرى ضرورة بناء طرق وأدوات خاصة به. هذا الاختلاف بشأن استخدام نظريات علم النفس الاجتماعي وطرق وأدوات البحث فيه لتطوير ميدان علم النفس البيئي، كان موضوعاً لجدل علمي نشر في عدة أعداد من (نشرة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي» (Personatily and Social Psychology Bulletin) في عام ١٩٧٦، وذلك بين اثنين من العلماء المبرزين في علم النفس الاجتاعي اللذين صارا الآن من أقطاب علم النفس البيئي وهما: «اروين آلتمان» (١٩٧٦ أ، ب) الذي يرى استخدام علم النفس الاجتماعي وطرق البحث فيه في تطوير علم النفس البيئي، و«هارولد بروشانسكي» (١٩٧٦أ) الذي يعترض على ذلك.

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر، فإن هذا الميدان الناشىء لا بد وأن يفيد من

منجزات العلوم النفسية المختلفة، سواء بالنسبة للنظرية أو الطريقة بما يتلاأم «وظيفياً» مع هذا الميدان.

### ٣ ـ اعتبارات عملية:

وتتمثل في أن البيئة بأشكالها المختلفة سواء البيئة الطبيعية أو المشيدة صارت موضوعاً لدراسات عديدة تقع في مجالات اهتمامات علوم مختلفة، نظراً للتغيرات المختلفة التي تتعرض لها البيئة في عصرنا الحالي، سواء التغيرات الإيجابية التي تتضح، على سبيل المثال، في عمليات تخطيط وتصميم البيئة وفقاً لمحكات سلوكية، أو التغيرات السلبية مثل مشكلات التلوث التي تبرز كمشكلة سلوكية بدرجة كبيرة. وما أحوج بيئتنا العربية إلى تضمين المحكات السلوكية في تطوير وتحسين البيئة وفي علاج بعض ظاهرات التدهور البيئي. وما أكثر احتياجنا إلى دراسات نفسية في هذا الميدان الذي يفتقر إلى مثل هذه الدراسات.

. . وعليه يحاول البحث الحالي التعرف على الاتجاهات العامة نحو البيئة في الكويت لدى الكويتيين من الجنسين في أعمار مختلفة، وكذلك اتجاهاتهم نحو بعض الجوانب المتعلقة بالمحافظة على بعض مصادر الحياة كالكهرباء والماء، وبحماية البيئة من بعض عوامل التلوث وبقواعد المرور وسلامته، وبمقومات البيئة الرئيسية المتمثلة في الإنسان الكويتي والنفط والعمران، وبالمقومات الجمالية للبيئة في الكويت كالحدائق والشوارع والشواطىء والتخطيط العمراني، وبمستقبل البيئة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة المحددة التالية:

١ ـ ما هي اتجاهات الكويتيين نحو المواقف المختلفة المتعلقة بالبيئة؟

٢ ـ هل يوجد اتساق في الاتجاهات نحو البيئة في المواقف المختلفة؟ بعبارة أخرى هل ثمة اتجاهات بيئية عامة؟

٣ ـ هل توجد فروق ذات دلالة وفقاً لمتغير الجنس والعمر؟

**الطريقة:**

**العينة:**

وتتألف من مفحوصين من الجنسين في أربعة مستويات عمرية:

**( أ ) المراهقة:**

تتضمن العينة ١٦٨ من طلبة المرحلة الثانوية، منهم ٨٣ من البنين ومتوسط أعمارهم ١٦,٤ بانحراف معياري قدره ٥,٦، ٨٥ من البنات ومتوسط أعمارهن ١٦,٨ بانحراف معياري ٧,٣. وتقع هذه الأعمار نمائياً في نطاق مرحلة المراهقة المتوسطة.

(ب) **الرشد المبكر**:

ويمثل هذه المرحلة ١٢٤ من طلبة جامعة الكويت، منهم ٧٠ من البنين ومتوسط أعمارهم ٢١,٣ بانحراف معياري قدره ٦,٨، ٥٤ من البنات ومتوسط أعمارهن ٢٠,١١، بانحراف معياري قدره ٤,٤. وتقع هذه الأعمار ضمن سنوات مرحلة الرشد المبكر أو الشباب.

(ج) **الرشد الأوسط**:

تتضمن العينة ٨٩ من الراشدين منهم ٣٦ من الذكور، ومتوسط أعمارهم ٤٣,٥ بانحراف معياري ٥,٣، ٤٣ من الأناث، ومتوسط أعمارهن ٤٢,٣ بانحراف معياري قدره ٧,٥٣. وتقع هذه السنوات ضمن المرحلة التي تعرف بمرحلة العمر الأوسط أو الرشد الأوسط التي تمتد من سن الأربعين حتى الستين عاماً.

(د) **الرشد المتأخر (كبار السن)**:

وتألفت العينة الممثلة لهذه المرحلة من ٧٧ فرداً من كبار السن، منهم ٦٧ من الذكور، ومتوسط أعمارهم ٦٤,٢ بانحراف معياري قدره ٦,٦، ١٠ من الأناث، ومتوسط أعمارهن ٦٣,٤ بانحراف معياري قدره ٣,٨٤.

بذلك يبلغ حجم العينة ٤٥٨ فرداً من الجنسين وفقاً لمراحل عمرية مختلفة من «المدى الحياتي الإنساني» كما تحدده هورلوك (١٩٥٩ ــ ١٩٦٨، ص ١٢).

## الأداة

وتتمثل في استبيان يتألف من عشرين عبارة، بحيث يجيب المفحوص عن كل عبارة منها وفقاً لمقياس متدرج من ثلاث فئات: موافق، متردد، معترض، وتحسب الدرجات بالترتيب ٣، ٢، ١ للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية. وينقسم الاستبيان إلى خمس مجالات (مقاييس فرعية) للاتجاهات نحو البيئية، ويتضمن كل مجال أربع عبارات، وهذه المقاييس الفرعية هي (راجع الملحق):

(أ) الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة (البنود ١، ٦، ١١، ١٦).
(ب) الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث (البنود ٢، ٧، ١٢، ١٧).
(ج) الاتجاهات نحو معالم البيئة (البنود ٣، ٨، ١٣، ١٨).
(د) الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة (البنود ٤، ٩، ١٤، ١٩).
(هـ) الاتجاهات نحو مستقبل البيئة (البنود ٥، ١٠، ١٥، ٢٠).

## ثبات الأداة

استخرج معامل ثبات الاستبيان وفقاً لطريقة إعادة الاختبار على مجموعة بلغت خمسين

فرداً من طلبة جامعة الكويت بفاصل زمني بين الاجرائين مدته شهراً. وكانت معاملات الثبات كما يلي:

جدول رقم (١)
معاملات ثبات استبيان الاتجاهات نحو البيئة في الكويت

| الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة | الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | الاتجاهات نحو معالم البيئة | الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ٠,٩٠ | ٠,٨٤ | ٠,٩٠ | ٠,٨٦ | ٠,٨٩ | ٠,٨٨ |

يتضح من معاملات الارتباط بين الاجرائين أن الأداة المستخدمة لجمع البيانات تمدنا بنتائج مستقرة ومتسقة إلى حد كبير.

## صدق الأداة

وقد تحدد وفقاً لنوعين من الصدق: الصدق المنطقي كصدق وصفي، والصدق الذاتي كصدق إحصائي (فؤاد البهي السيد، ١٩٧١، ص ٤٤٨ ــ ٤٥١).

فقد حاول الباحث التأكد من صدق الأداة على أساس منطقي، أي مدى تمثيلها للميدان الذي تقيسه وتطابق وحداتها معه. فبعد تحليل الميدان وفقاً للنظريات والدراسات السابقة في ميدان علم النفس البيئي بصفة خاصة ووفقاً للواقع البيئي في الكويت وذلك لتحديد العناصر والمكونات التي يتناولها ميدان الدراسة، اتجه الباحث إلى صياغة مجموعة من العبارات تعطي هذه العناصر والمكونات، وتصنيفها وفقاً لانتماء مضمون كل عبارة مع مضمون المقياس الفرعي. ثم عرضت العبارات مصنفة في مقاييسها الفرعية على مجموعة من المتخصصين لاستطلاع وجهة نظرهم بشأن اتفاق مضمون كل عبارة مع مقياسها الفرعي. وقد استبعدت نتيجة لذلك بعض العبارات التي اختلف المحكمون بشأنها.

أما بالنسبة للصدق الذاتي للأداة فهو يعني «صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس. ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار» (فؤاد البهي السيد، ١٩٧١، ص ٤٥١). وعلى هذا الأساس، جرى حساب معاملات الصدق الذاتي للاستبيان كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معاملات صدق استبيان الاتجاهات نحو البيئة في الكويت

| الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة | الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | الاتجاهات نحو معالم البيئة | الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ٠,٩٤٩ | ٠,٩١٧ | ٠,٩٥٤ | ٠,٩٢٧ | ٠,٩٤٣ | ٠,٩٣٨ |

يتبين من هذا الجدول أن معاملات صدق استبيان الاتجاهات نحو البيئة على أساس الصدق الذاتي مرتفعة.

وبناء على هاتين الطريقتين للتحقق من صدق الأداة، فإنه يمكن الثقة في صدقها.

## النتائج

### أولاً: الاتجاهات نحو المواقف البيئية

للإجابة على السؤال الأول الخاص بالتعرف على اتجاهات الكويتيين نحو المواقف البيئية في الكويت، قُدرت استجابات المفحوصين وفقاً للمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فئة من الفئات العمرية (المراهقة، الشباب، الرشد الأوسط، الرشد المتأخر)، ورتبت متوسطات الاستجابات لكل فئة عمرية على حدة في كل مجال (مقياس فرعي) من مجالات الاتجاهات نحو البيئة في الكويت كما تتحد بأداة الدراسة الحالية، وهو ما يتضح من الجدولين رقم (٣، ٤) ومن الشكل رقم (١)، ومنها يتبين ما يلي:

#### ١ ـ مواقف الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة:

تتضمن الاتجاهات في هذا المجال مواقف ترشيد استهلاك بعض المصادر الحيوية في الكويت وبخاصة الماء والكهرباء، ومدى الاستجابة للجهود الإعلامية الموجهة للتوعية بالمحافظة عليها. فيما يتعلق بمدى قوة الاتجاهات في هذا المجال بين الفئات العمرية المختلفة، يحتل كبار السن (الرشد المتأخر) المركز الأول (م = ١١,٣١) بين الفئات العمرية الأخرى، يليهم الراشدون في مرحلة الرشد الأوسط (م = ١١,٠٧)، فالشباب (م = ١٠,٣٢)، ثم المراهقون (م = ٨,٤٦). وفي داخل كل فئة عمرية جاء ترتيب اتجاهات الكويتيين في هذا المجال (نحو مواقف المحافظة على بعض مصادر الحياة) بالنسبة للمجالات الأخرى للاتجاهات نحو البيئة كما يلي: فالاتجاهات في هذا المجال تأتي في امرتبة الرابعة عند فئة المراهقة، والثالثة عند فئة الشباب، والأولى عند فئة الرشد الأوسط، والثانية عند فئة الرشد المتأخر. ويظهر من

هذه النتائج أن الاتجاهات نحو المحافظة على بعض المصادر الحيوية في الكويت، وبخاصة الماء والكهرباء والوعي بقيمتها الحيوية (بالماء نحيا وبالكهرباء نتقدم)، تتضح أكثر لدى الفئات العمرية الأكبر سناً: الرشد المتأخر، فالرشد الأوسط، فالشباب، فالمراهقة. فيدل متوسط درجات استجابات هذه الفئات إزاء المواقف البيئية التي تتضمنها الاتجاهات في هذا المجال أن الأكبر سناً أكثر حرصاً في المحافظة على هذه المصادر، وأن اتجاهاتهم في هذا المجال ترتكز غالباً إلى عادات سلوكية تدعمت في سياق مواقف الحياة المتكررة المختلفة. هذه النتائج تتأيد كذلك في المجال التالي.

## ٢ ــ مواقف الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث:

ويتضمن هذا المجال مواقف حماية البيئة من أخطار التلوث التي صارت تهدد الكثير من الدول كظاهرة عالمية تتبدى في حضارة هذا العصر خاصة فيما يعرف بـ «باثولوجيا البيئة». فالمحافظة على نظافة شواطىء الخليج والبر (الصحراء)، ومراعاة الشروط الصحية في التخلص من النفايات، وترشيد استخدام السيارات لحماية البيئة من تلوث الهواء بالعادم وبالغبار وبالضوضاء ــ كلها مواقف تتعلق بالحد من بعض عوامل تلوث البيئة. وقد أوضحت النتائج، فيما يتعلق بمدى قوة الاتجاهات بين الفئات العمرية المختلفة في هذا المجال، أن الراشدين في مرحلة الرشد الأوسط يحتلون المرتبة الأولى (م = ١٠,١٤)، فالشباب (م = ٧,٣٨)، ثم المراهقون (م = ٧,٠٣). أما مدى قوة هذه الاتجاهات داخل كل فئة عمرية بالنسبة للمجالات الأخرى، فكان ترتيب قوة الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث هو كما يلي: فهي تحتل المرتبة الخامسة عند فئتي المراهقة والشباب، والمرتبة الثانية عند فئة الرشد الأوسط، والمرتبة الرابعة عند فئة الرشد المتأخر. تدل هذه النتائج على أن الكويتيين يبدون اتجاهاً يحرص على حماية البيئة في الكويت من ظاهرة التلوث، وأن هذا الاتجاه يكون أقوى لدى الفئات الأكبر سناً. وتتفق هذه النتائج بذلك مع النتائج الخاصة بمواقف الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة.

## جدول رقم (٣)
## المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الفئات العمرية
## للمواقف البيئية وترتيبها لدى كل فئة عمرية

| الفئات العمرية / المواقف البيئية | المراهقة | | | الشباب | | | الرشدالأوسط | | | الرشدالمتأخر | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | ترتيب المواقف | م | ع | ترتيب المواقف | م | ع | ترتيب المواقف | م | ع | ترتيب المواقف |
| مواقف الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة | ٨,٤٦ | ٣,٨٩ | ٤ | ١٠,٣٢ | ٣,٤٤ | ٣ | ١١,٠٧ | ٣,١٨ | ١ | ١١,٣١ | ٣,١٢ | ٢ |
| مواقف الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | ٧,٠٣ | ٤,١٨ | ٥ | ٧,٣٨ | ٤,٣٧ | ٥ | ١٠,٧٢ | ٢,٨٩ | ٢ | ١٠,١٤ | ٣,٢٤ | ٤ |
| مواقف الاتجاهات نحو معالم البيئة | ١٠,٢٨ | ٢,٩٥ | ١ | ٨,٦٧ | ٤,٥٨ | ٤ | ٨,١١ | ٤,٣١ | ٥ | ١١,٥٨ | ٢,٦٧ | ١ |
| مواقف الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | ٨,٩٣ | ٣,١٩ | ٣ | ١١,٤٣ | ٣,٢٦ | ١ | ٩,٠٤ | ٣,٢٢ | ٤ | ٩,١٢ | ٣,٨١ | ٥ |
| مواقف الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | ٩,١٦ | ٣,٦٦ | ٢ | ١٠,٥٧ | ٣,١٦ | ٢ | ١٠,٢٩ | ٣,٤٦ | ٣ | ١١,٠٦ | ٣,٣٨ | ٣ |

جدول رقم (٤)

مراتب قوة الاتجاهات بين الفئات العمرية

نحو المواقف البيئية في كل مجال من مجالات الاتجاهات

| المجالات | ترتيب المواقف لدى الفئات العمرية | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| مواقف الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة | الرشد المتأخر | الرشد الأوسط | الشباب | المراهقة |
| مواقف الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | الرشد الأوسط | الرشد المتأخر | الشباب | المراهقة |
| مواقف الاتجاهات نحو معالم البيئة | الرشد المتأخر | المراهقة | الشباب | الرشد الأوسط |
| مواقف الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | الشباب | الرشد المتأخر | الرشد الأوسط | المراهقة |
| مواقف الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | الرشد الكتأخر | الشباب | الرشد الأوسط | المراهقة |

## ٣ ـ مواقف الاتجاهات نحو معالم البيئة:

ويختص هذا المجال ببعض المعالم البارزة المميزة للبيئة في الكويت وفي مقدمتها معالم البيئة الطبيعية كالنفط باعتباره مصدراً للتقدم والرخاء، أو كالصحراء (البر) وشواطىء الخليج باعتبارها أماكن استرخاء واستجمام، وكذلك معالم البيئة المبنية أو المشيدة كالعمران الحديث في الكويت؛ كما يتضمن هذا المجال العنصر الأول في كل هذا وهو الإنسان الكويتي باعتباره العامل الرئيسي في تقدم هذا البلد. وتوضح النتائج أنه فيما يتعلق بمدى قوة الاتجاهات في هذا المجال، يحتل الراشدون في مرحلة الرشد المتأخر المرتبة الأولى (م = ١١,٥٨)، يليهم المراهقون (م = ١٠,٢٨)، فالشباب (م = ٨,٦٧)، ثم الراشدون في مرحلة الرشد الأوسط (م = ٨,١١). أما فيما يتعلق بمرتبة الاتجاهات في هذا المجال بالنسبة للمجالات الأخرى داخل كل فئة عمرية، فكان ترتيبها هو المرتبة الأولى عند فئتي المراهقة والرشد المتأخر، والمرتبة الرابعة عند الشباب، والخامسة عند فئة الرشد الأوسط. وتشير هذه النتائج إلى قوة الاتجاهات نحو معالم البيئة الطبيعية والمبنية ـ ونحو الإنسان الكويتي كعامل رئيسي في التقدم وذلك لدى الفئات العمرية المختلفة سواء لدى الكبار أو لدى المراهقين والشباب.

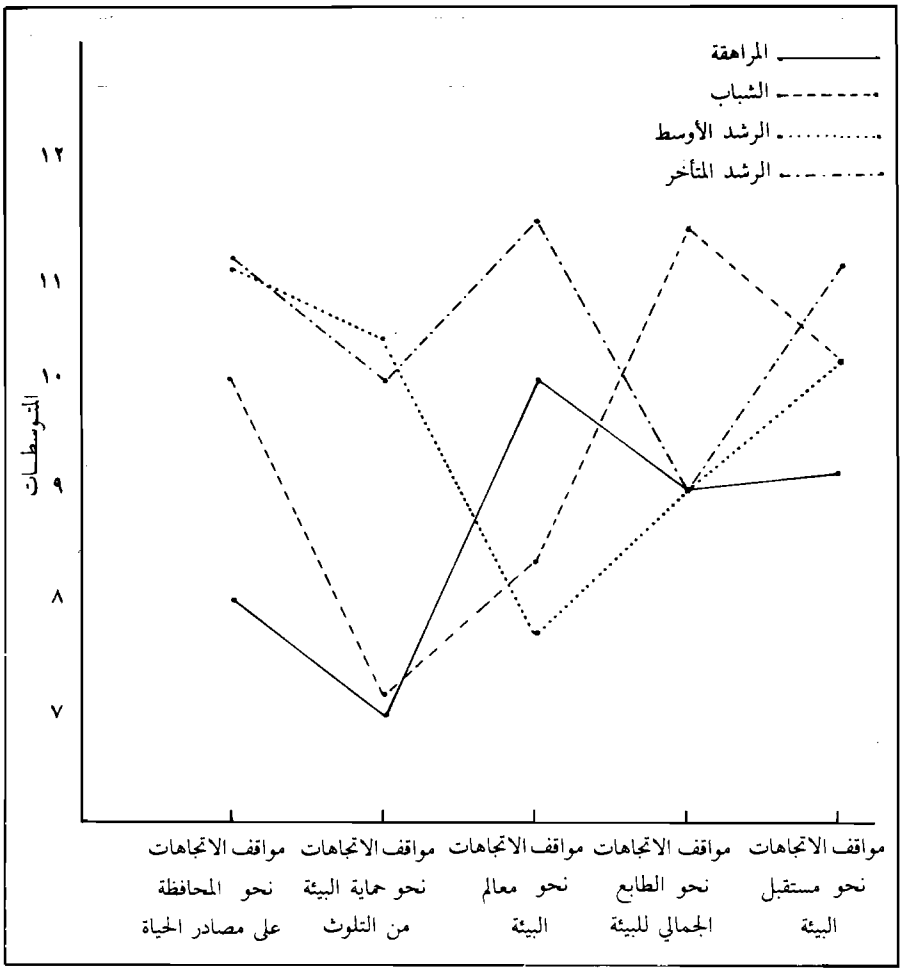


**شكل رقم (١)**

**يبين الاتجاهات نحو المواقف البيئية لدى فئات عمرية مختلفة في المجتمع الكويتي**

## ٤ ـ مواقف الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة:

يتضمن هذا المجال العناية بالمظهر الجمالي للحدائق العامة والشوارع والطرقات وواجهات المنازل والشواطىء الساحلية، وما يفرضه ذلك من تخطيط عمراني يعكس طابعاً جمالياً مميزاً للكويت. وقد أفادت النتائج أنه فيما يتعلق بمدى قوة الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة، أن الشباب يحتلون المرتبة الأولى (م = ١١,٤٣)، يليهم الراشدون في مرحلة

الرشد المتأخر (م = ٩,١٢)، فالرشد الأوسط (م = ٩,٠٤)، ثم المراهقون (م = ٨,٩٣). وفيما يتعلق بمرتبة الاتجاهات في هذا المجال بالنسبة للمجالات الأخرى داخل كل فئة عمرية فكانت الثالثة في المراهقة، والأولى عند الشباب، والرابعة في الرشد الأوسط، والخامسة في الرشد المتأخر. وتعني هذه النتائج أن هذه الفئات العمرية المختلفة تبدي تقديراً وتأييداً للجهود العاملة على إضفاء طابع جمالي متميز للبيئة في الكويت. ويبدي الشباب خاصة ــ وفقاً لهذه النتائج ــ تقديراً أكبر للمقومات الجمالية للبيئة في الكويت، وقد يعزى ذلك إلى نضوج الإحساس بالقيم الجمالية وإلى تأثير التعليم في ترقية الإحساس بالنواحي الجمالية والانفعال بها.

### ٥ ــ مواقف الاتجاهات نحو مستقبل البيئة:

وقد أخذت الاتجاهات في هذا المجال توجهاً مستقبلياً للبيئة واستمرار نموها بالتخطيط المتكامل لحمايتها ولإقامة مشروعات إنتاجية حيوية ولتدعيمها كمركز تجاري ومالي عالمي. وقد أوضحت النتائج أن الراشدين في مرحلة الرشد المتأخر يحتلون المرتبة الأولى في مدى قوة الاتجاهات في هذا المجال (م = ١١,٠٦)، يليهم الشباب (م = ١٠,٥٧)، فالراشدون في مرحلة الرشد الأوسط (م = ١٠,٢٩)، ثم المراهقون (م = ٩,١٦). وفيما يتعلق بمرتبة الاتجاهات في هذا المجال بالنسبة للمجالات الأخرى داخل كل فئة عمرية، فقد احتلت المرتبة الثانية عند فئتي المراهقة والشباب، والمرتبة الثالثة عند فئتي الرشد الأوسط والرشد المتأخر. وتشير هذه النتائج إلى أن ثمة تأييداً قوياً لهذه التوجهات المستقبلية الرامية لاستمرار تقدم الكويت.

. . ومن هذه النتيجة يتضح ما يلي:

١ ــ أن الفئات العمرية المختلفة (المراهقة، الشباب، الرشد الأوسط، الرشد المتأخر) تبدي عامة اتجاهات بيئية إيجابية نحو المواقف المختلفة كما تظهر من المجالات الخمس التي تتضمنها أداة الدراسة الحالية. فإذا وضعنا في الاعتبار أن الدرجة القصوى للاستجابات في كل مجال من هذه المجالات هو ١٢ درجة، فإن متوسط استجابات الكويتيين في هذه الأعمار المختلفة قد تتراوح بين ٧,٠٣ و ١١,٥٨. ووفقاً للفئات العمرية المختلفة، فقد تراوح متوسط الاستجابات بين ٧,٠٣ و ١٠,٢٨ في المراهقة، وبين ٧,٣٨ و ١١,٤٣ عند الشباب، وبين ٨,١١ و ١١,٠٧ في الرشد الأوسط، وبين ٩,١٢ و ١١,٥٨ في الرشد المتأخر. هذه البيانات تشير إلى أن اتجاهات الكويتيين نحو المواقف البيئية المختلفة هي اتجاهات إيجابية وقوية.

٢ ــ أن الاتجاهات البيئية في المواقف المختلفة تزداد إيجابية وقوة بازدياد العمر. يتضح ذلك من الجدولين (٣، ٤) ومن الشكل (١). فالكويتيون الأكبر سناً يحتلون بصفة عامة المراتب الأعلى في قوة اتجاهاتهم نحو البيئة في المواقف المختلفة.

## ثانياً: الاتساق في الاتجاهات البيئية

يتعلق السؤال الثاني من الأسئلة التي تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليها، بالكشف عن مدى الاتساق الذي يبديه الكويتيون في اتجاهاتهم نحو البيئة في المجالات المختلفة، وإلى أي حد يتصفون في توجههم نحو البيئة باتجاه بيئي عام.

يستند ذلك على افتراض مؤداه أنه طالما أن كل مجال من مجالات الاتجاهات نحو البيئة؛ كما تقاس بالمقاييس الفرعية، يتناول مواقف متجانسة نسبياً للإنسان الكويتي إزاء بيئته، فإن الكشف عن العلاقة بين هذه المقاييس الفرعية قد تمدنا ببينة عن مدى وجود اتجاه معين نحو البيئة في الكويت يمكن تعميمه عبر المجالات المختلفة (المقاييس الفرعية) للاتجاهات نحو البيئة.

وللتوصل إلى أجابة للسؤال المطروح عاليه وما يقوم عليه من افتراض، جرى حساب معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي والمقاييس الفرعية الأخرى مما يتضمنه الاستبيان لدى كل فئة من الفئات العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية، كما يتضح من الجداول (٥، ٦، ٧، ٨):

**جدول رقم (٥)**

**معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة**

**لدى الطلبة الكويتيين (في مرحلة المراهقة)**

| | الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة | الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | الاتجاهات نحو معالم البيئة | الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | الاتجاهات نحو مستقبل البيئة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | ٠,١٢٨ | – | | | |
| الاتجاهات نحو معالم البيئة | (*)٠,١٦٩ | (*)٠,١٨٥ | – | | |
| الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | (*)٠,١٧١ | ٠,١٣٣ | (*)٠,١٩٢ | – | |
| الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | (*)٠,١٨٧ | (*)٠,١٨١ | (**)٠,٢١٨ | (*)٠,١٧٣ | – |

(**) دالة على متوى ٠,٠١.

(*) دالة على مستوى ٠,٠٥.

فيما يتعلق بالطلبة الكويتيين في مرحلة المراهقة، يتضح من الجدول رقم (٥)، أن معاملات الارتباط كانت دالة في ثمانية حالات: سبعة منها كانت دالة على مستوى ٠,٠٥ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,١٦٩ و ٠,١٩٢، وحالة واحدة كانت دالة على مستوى ٠,٠١ ولم تكن المعاملات دالة في حالتين.

## جدول رقم (٦)
## معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة نحو البيئة
## لدى طلبة جامعة الكويت (في مرحلة الشباب)

| | الاتجاهات نحو المحافظ على مصادر الحياة | الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | الاتجاهات نحو معالم البيئة | الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | الاتجاهات نحو مستقبل البيئة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | ٠,٢٠٨(*) | | | | |
| الاتجاهات نحو معالم البيئة | ٠,١٩٧(*) | ٢٨١ | | | |
| الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | ٢٢٦(**) | ٠,١٧٧(**) | ٠,٢٩٦(**) | | |
| الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | ٢١٣(*) | ٠,٢٧٥(**) | ٠,٢٨٧(**) | ٠,٢٢٣(*) | |

(**) دالة على مستوى ٠,٠١.

(*) دالة على مستوى ٠,٠٥.

ويوضح الجدول رقم (٦) أن معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة لدى الشباب من طلبة جامعة الكويت نحو البيئة كلها دالة فيما عدا حالة واحدة، وأن خمسة حالات دالة عند مستوى ٠,٠٥، وأربعة عند مستوى ٠,٠١.

## جدول رقم (٧)
## معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة
## لدى الكبار (في مرحلة الرشد الأوسط)

| | الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة | الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | الاتجاهات نحو معالم البيئة | الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | الاتجاهات نحو مستقبل البيئة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | ٠,٢٢٥ (*) | – | | | |
| الاتجاهات نحو معالم البيئة | ٠,٢٤٨ (*) | ٠,١٩٧ | – | | |
| الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | ٠,٢٩٨ (**) | ٠,٢٥٥ (*) | ٠,٣٠٨ (**) | – | |
| الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | ٠,٢٣١ (*) | ٠,٢٩١ (**) | ٠,٢٧٥ (*) | ٠,٣١١ (**) | |

(**) دالة على مستوى ٠,٠١.

(*) دالة على مستوى ٠,٠٥.

يوضح الجدول رقم (٧) أن معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة لدى الكبار في مرحلة الرشد الأوسط كانت كلها دالة فيما عدا حالة واحدة وأن خمسة حالات كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ وأربعة عند مستوى ٠,٠١.

## جدول رقم (٨)
## معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة
## لدى لكبار (في مرحلة الرشد المتأخر)

| | الاتجاهات نحو المحافظة على مصادر الحياة | الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | الاتجاهات نحو معالم البيئة | الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | الاتجاهات نحو مستقبل البيئة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث | ٠,٣١٤(**) | – | | | |
| الاتجاهات نحو معالم البيئة | ٠,٣٣٧(**) | ٠,٣٥٢(**) | – | | |
| الاتجاهات نحو الطابع الجمالي للبيئة | ٠,٢٦٦(*) | ٠,٣١٨(**) | ٠,٣٤٨(**) | – | |
| الاتجاهات نحو مستقبل البيئة | ٠,٢٨٧(*) | ٠,٢٤٢(*) | ٠,٣٣١(**) | ٠,٢٧٥(*) | – |

(**) دالة على مستوى ٠,٠١.

(*) دالة على مستوى ٠,٠٥.

وفيما يتعلق بكبار السن، كما يتضح من الجدول رقم (٨)، كانت معاملات الارتباط كلها دالة، أربعة منها عند مستوى ٠,٠٥ وستة عند مستوى ٠,٠١.

من الجداول (٥، ٦، ٧، ٨) يتضح أنه من بين أربعين معامل ارتباط بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة لدى هذه الفئات العمرية الأربع من الكويتيين كان هناك **٣٦ معامل** ارتباط ذو دلالة احصائية، منها **٢١** معامل ارتباط بدلالة إحصائية قدرها **٠,٠٥ و١٥** معامل ارتباط بدلالة احصائية قدرها **٠,٠١** ولم تظهر علاقات ارتباطية غير دالة إحصائياً إلا في أربع حالات. هذه النتائج تشير إلى وجود علاقات ارتباطية متسقة بين هذه المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة لدى الكويتيين في المراحل العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية. ويمكن القول بناء على ذلك؛ أن الكويتيين في توجههم نحو البيئة في الكويت يبدون اتجاهاً بيئياً متسقاً عاماً ينسحب على المواقف المختلفة التي يتفاعلون فيها مع هذه البيئة.

## ثالثاً: الفروق بين الجنسين والمراحل العمرية في الاتجاه نحو البيئة في الكويت

للإجابة على السؤال الثالث الخاص بما إذا كانت توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين الجنسين وبين المراحل العمرية التي أجريت عليها هذه الدراسة، أجرى تحليل التباين على الدرجة الكلية لاستبيان الاتجاهات نحو البيئة؛ وهي الدرجة التي تعبر عن الاتجاه البيئي العام الذي يبديه الكويتيون في توجههم نحو البيئة في الكويت.

ويوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لكل من الجنسين والمراحل العمرية الأربعة.

جدول رقم (٩)

**المتوسطات والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو البيئة**

| | | ذكور | إناث | |
|---|---|---|---|---|
| مرحلة المراهقة | ن | ٨٣ | ٨٥ | م = ٤٣,٨٦ |
| | م | ٤٩,١٠ | ٣٨,٦٢ | |
| | ع | ٣,٦١ | ٣,٤٠ | |
| مرحلة الشباب | ن | ٧٠ | ٥٤ | م = ٤٨,٣٧ |
| | م | ٥٢,٥١ | ٤٤,٢٣ | |
| | ع | ٤,٢٢ | ٣,٧٢ | |
| مرحلة الرشد الأوسط | ن | ٤٦ | ٤٣ | م = ٤٩,٢٣ |
| | م | ٥٣,٦٢ | ٤٤,٨٤ | |
| | ع | ٤,٣٥ | ٢,٧٨ | |
| مرحلة الرشد المتأخر | ن | ٦٧ | ١٠ | م = ٥٣,٢١ |
| | م | ٥٦,١١ | ٥٠,٣١ | |
| | ع | ٤,٢٨آ | ٢,٩٤ | |

م = ٥٢,٨٣ م = ٤٤,٥.

وقد أخضعت هذه البيانات الواردة في الجدول رقم (٩) لتحليل التباين كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)
نتائج تحليل التباين للاتجاه نحو البيئة

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | التباين | النسبة الفائية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ( أ ) الجنس | ٢٥٥٢,٧٤ | ١ | ٢٥٥٢,٧٤ | ٢٠,٥٢ | دالة عند مستوى ٠,٠٠١ |
| (ب) المراحل | ٥٤٧٤,٥٢ | ٩ | ٦٠٨,٢٨ | ٤,٨٩ | دالة عند مستوى ٠,٠٠١ |
| تفاعل أ × ب | ١٠٣٣,٣٢ | ٩ | ١١٤,٨١ | ٠,٩٢: | غير دالة |
| الخطأ | ٥٤٤٧٧,٨١ | ٤٣٨ | ١٢٤,٣٨ | | |
| | | ٤٥٧ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلي:

١ ــ كان التباين بين الجنسين ذا دلالة إحصائية، حيث بلغت النسبة الفائية ٢٠,٥٢، وهي دالة على مستوى ٠,٠٠١ مما يعني وجود فروق جوهرية بين الجنسين في اتجاهها نحو البيئة. وإذا ما وضعنا في الاعتبار المتوسطات الموضحة في الجدول رقم (٩) لتبين لنا أن هذه الفروق في صالح الذكور، حيث كانت المتوسطات أعلى في جميع الحالات منها لدى الأناث. ويعني ذلك أن الذكور يبدون إيجابية أكثر من الأناث في اتجاههم نحو البيئة.

٢ ــ كان التباين بين المراحل العمرية ذا دلالة إحصائية، حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٨٩، وهي دالة على مستوى ٠,٠٠١ مما يعني وجود فروق جوهرية بين المفحوصين من حيث متغير العمر.

ولمعرفة أي المراحل العمرية هي التي يعزى إليها هذه الفروق فقد حسبت النسبة الفائية للفروق بين هذه المجموعات العمرية الأربعة (المراهقة، الشباب، الرشد الأوسط، الرشد المتأخر) كما يتضح من الجدول رقم (١١):

من الجدول رقم (١١) يتضح أن الفروق كانت دالة بين المفحوصين في مرحلة المراهقة والمفحوصين في مرحلتي الرشد الأوسط والمتأخر، وكانت هذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين المراهقين والكبار في مرحلة الرشد الأوسط، وعند مستوى ٠,٠١ بين المراهقين والكبار في مرحلة الشيخوخة.

جدول رقم (١١)

النسب الفائية بين المراحل العمرية فيما يتعلق بالاتجاهات نحو البيئة

| | المراهقة | الشباب | الرشد الأوسط | الرشد المتأخر |
|---|---|---|---|---|
| المراهقة | — | ٣,٥ | ٤,٠(*) | ٨,١(**) |
| الشباب | — | — | ٠,٠ | ٠,٩ |
| الرشد الأوسط | — | — | — | ٠,٧ |
| الرشد المتأخر | — | — | — | — |

في حالة ن (٤٥٨)، د. ح. بالنسبة للخطأ (٤٣٨)، د. ح. (١)
تكون النسبة الفائية ٣,٨٦ دالة عند مستوى ٠,٠٥ (*)
وتكون النسبة الفائية ٦,٦٩ دالة عند مستوى ٠,٠١ (**)

ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائها بين المراهقين والشباب، وبين الشباب والكبار في مرحلتي الرشد الأوسط والشيخوخة، وبين الكبار في مرحلتي الرشد الأوسط والمتأخر.

وبالرجوع إلى المتوسطات امبينة في الجدو رقم (٩)، يتضح أن المتوسطات الأعلى كانت عند الكبار في مرحلة الشيخوخة (م = ٥٤,٢)، يليها الشباب الجامعي (م = ٥١,٣٧)، فالكبار في مرحلة الرشد الأوسط (م = ٤٨,٨٨) ثم امراهقين (م = ٤٣,٣٦).

وتعني هذه النتائج أن الفروق تتضح بين المراهقين من ناحية والكبار في مرحلتي الرشد الأوسط والشيخوخة من ناحية أخرى، وأن هذه الفروق لصالح الكبار الذين يبدون اتجاهاً إيجابياً نحو البيئة أكثر من المراهقين.

٣ ــ أظهرت نتائج البحث، كما يتضح من الجدول رقم (١٠)، أن التفاعل بين متغيري الجنس والعمر لم يكن دالاً إحصائياً، حيث بلغت النسبة الفائية للتفاعل بينهما ٠,٩٢ وهي بغير ذات دلالة إحصائية، وتشير هذه النتائج إلى أن الفروق بين المجموعات المختلفة تختفي في حالة التفاعل فيما بينها. وهذا يعني التقارب في الاتجاه البيئي العام لدى الكويتيين في هذه المجموعات حينما تناولناها ككل في تفاعلها مع بعضها. هذه النتائج تتفق مع ما توصلنا إليه في القسم السابق من وجود علاقات ارتباطية متسقة بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة لدى الكويتيين في المراحل العمرية التي تناولتها هذه الدراسة، أي وجود اتجاه بيئي عام متسق لديهم.

## مناقشة النتائج

كان الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف على اتجاه الكويتيين نحو البيئة في الكويت، وعلى مدى الاتساق في هذه الاتجاهات، وعلى ما إذا كانت توجد فروق بين الجنسين وبين المراحل العمرية في هذا الصدد.

**أولاً**: أوضحت النتائج أن الاتجاهات البيئية التي يبديها الكويتيون عامة في المواقف المختلفة كما تتحدد بأداة الدراسة الحالية هي اتجاهات إيجابية ومرتفعة، وأن هذه الاتجاهات تأخذ في إيجابيتها وقوتها خطاً يتفق مع خط النمو الإنساني. وهذه النتائج تجد سنداً للتفسير العلمي من البيئة التي تقدمها قوانين التعلم الإنساني وحقائق «النمو الإنساني عبر مدى الحياة»(*).

فوفقاً لقوانين التعلم كما سبق أن أوضحنا في الإطار النظري لهذه الدراسة، تكونت لدى الكويتيين اتجاهات إيجابية نحو بيئتهم ارتباطاً بما يخبرونه في سياق المواقف البيئية المختلفة من «إثابات» باعثة على تدعيم استجاباتهم نحو هذه البيئة، وما يقترن بها من انفعالات سارة. فالبيئة الطبيعية بما تذخر به من ثروة نفطية، وما قام به الإنسان الكويتي في المحل الأول من صنع بيئة اجتماعية حضارية ذاخرة بالعمران وبمجالات العمل والإنتاج والرفاهية ــ قد أثرت خبرات الإنسان الكويتي بمدعمات إيجابية متكررة في سياق تفاعله مع بيئته في المواقف المختلفة. وبناء على ذلك، فإن ما ظهر من نتائج الدراسة الحالية من اتجاهات بيئية إيجابية عند الإنسان الكويتي إنما يكمن وراءها «**بيئة مُثيبة**» لاستجاباته نحوها في المواقف المختلفة.

ومن ناحية أخرى، أظهرت نتائج الدراسة أن الفئات العمرية الأكبر سناً تبدي اتجاهات بيئية أكثر نضجاً من الفئات العمرية الأصغر سناً: فمتوسط الاستجابات يزداد عامة بازدياد العمر. وتبدو هذه النتيجة في الاتجاه المتوقع لها. فالفئات الأكبر سناً أكثر حرصاً على البيئة بحكم عوامل التفاعل معها وعوامل الخبرة والمعاناة. ويتفق ذلك مع نظريات عديدة في النمو الإنساني. فتقرر «هورلوك» (١٩٦٨، ص ٩٦٥)، على سبيل المثال، أن الرشد الأوسط هو المرحلة التي تتبلور فيها خبرات النمو الإنساني وتتكامل في مركب كلي ذي معنى. أما «إيريكسون» (١٩٦٣) فيعتبر الرشد المتأخر هو مرحلة تكامل الأنا، في حين أنه في مرحلة كالمراهقة يكون المراهق مشغولاً بالسعي إلى تحقيق استقلاليته وإحساسه بالهوية.

**ثانياً**: أظهرت النتائج أن الاتجاهات التي يبديها الكويتيون نحو بيئتهم تتصف بدرجة عالية من الاتساق لدى المفحوصين في المراحل العمرية الأربعة التي تناولتها هذه الدراسة (المراهقة، الشباب، الرشد الأوسط، الرشد المتأخر)؛ وهو ما يبدو من العلاقات الارتباطية

---

(*) Life-span human development.

العالية بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة، الأمر الذي يجعلنا نفترض وجود اتجاه بيئي عام متسق لدى الكويتيين في توجههم نحو البيئة في مواقفها المختلفة في الكويت. وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج تحليل التباين من عدم وجود فروق دالة في حالة التفاعل بين المجموعات وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، وهو ما يجعلنا نفترض أيضاً بأن العينة في تفاعلها ككل تبدي اتجاهاً عاماً نحو البيئة، لذا تختفي الفروق في الاتجاه البيئي في حالة التفاعل، بينما تظهر هذه الفروق في حالة المقارنة بين الذكور والإناث، وكذلك في حالة المقارنة بين المراحل العمرية المختلفة.

يتضح معنى هذه النتائج إذا ما تناولناها في ضوء المفاهيم الفينومينولوجية (الظاهرية) والسلوكية. فمفاهيم «كوفكا» (١٩٣٥) عن «البيئة السلوكية» و«ليفين» (١٩٣٦) عن «البيئة النفسية» تؤكد على ضرورة تناولنا للبيئة كما يدركها ويخبرها الشخص، وأنه وفقاً لذلك يمكن فهم السلوك الإنساني وتفسيره. هذه المفاهيم تؤكد أيضاً على أن إدراكنا لجوانبها أو مكوناتها يكون في إطار هذا الكل.

وما ظهر من نتائج الدراسة الحالية من وجود اتجاه بيئي عام متسق إلى حد كبير إنما يرتبط بكون المفحوصين يعيشون خبرة مشتركة في تفاعلهم مع البيئة في مواقفها المختلفة، لذا يكون إدراكهم للبيئة ولمكوناتها ومواقفها إدراكاً كلياً، كما تتسم اتجاهاتهم نحوها بطابع عام يميزهم ككل في المواقف البيئية المختلفة.

كذلك يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المفاهيم السلوكية وخاصة مفاهيم التعلم الاجتماعي. فالاتجاهات نحو البيئة تتدعم من خلال تكرار الخبرة في المواقف البيئية المختلفة وما يلقاه السلوك من إثابة. وإذا كانت نواتج الاستجابات وفقاً لسكينر (١٩٥٣) ــ مرغوبة أو مدعِّمة فإن الأفعال السلوكية تميل إلى التكرار في المستقبل وإلى التعميم على مواقف مماثلة. وفي هذا يتعلم الفرد أن ثمة مثيرات معينة في البيئة تحمل إشارات معينة ــ أو ما يسميه سكينر بالإشارات أو الإمارات البيئية (Environmental cues) ــ تجعله يتوقع نواتج مرغوبة أو غير مرغوبة إذا أتى بأفعال سلوكية معينة. يطلق سكينر على هذه المثيرات مصطلح «المثيرات التمييزية» (Discriminative stimuli) وهي تلك التي تجعل الفرد يتنبأ بالنواتج والمترتبات التي يحتمل أن تؤدي إليها أفعاله السلوكية.

وهكذا في ضوء مفاهيم مثل «الكلية» و «التدعيم» و «التعميم» يمكن تفسير وجود اتجاه بيئي عام متسق إلى حد كبير لدى الكويتيين.

**ثالثاً**: كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في الاتجاهات نحو البيئة بين المجموعات الفرعية التي تؤلف العينة، سواء بين الأعمار المختلفة أو بين الجنسين كما اتضح من الجدولين رقم (٨، ٩):

( أ ) فقد تبين من النتائج أنه توجد فروق دالة بين المراهقين من ناحية والكبار في مرحلتي الرشد الأوسط والشيخوخة من ناحية أخرى، وأن هذه الفروق لصالح الكبار: فالكبار يبدون اتجاهاً إيجابياً أكثر نحو البيئة.

ولهذه النتائج سندها العلمي من التفسير: فالاتجاهات عند الكبار قد استقرت وتدعمت وتأصلت عندهم في سياق الخبرة الاجتماعية المعاشة في البيئة، وهي خبرة متكررة ومتنوعة وخصبة في حين أن الاتجاهات لا زالت في طور التكوين في مرحلة المراهقة.

يتضح ذلك في أن نمو الفرد ككل في سنوات المراهقة لم يستقر بعد وهو ما يبدو في عدم استقرار مفهوم المراهق عن ذاته الذي يعتبر المحور الذي يدور حوله نموه ككل. فإذا كانت الذات هي «المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره مصدراً للتأثير والتأثر في البيئة المحيطة به» أو بعبارة أكثر إجرائية هي «المفهوم الذي يكونه الفرد عن مجموعة التنظيمات السلوكية التي يمكن أن تصدر عنه نحو البيئة المحيطة، وعلى الأخص بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه» (محمد عماد الدين اسماعيل، ١٩٨٢، ص ١٣٢) فإن «مفهوم الذات يضطرب بشكل واضح في مرحلة المراهقة» (نفس المرجع، ص ١٥٤).

أما في مرحلتي الرشد والشيخوخة، فإن خبرة الفرد في بيئته واتجاهاته نحوها تبدو متبلورة في شكل ناضج متكامل. فمرحلة الرشد الأوسط هي «مرحلة تكوين مركب من الخبرة» (Period of Synthesis). فهذه المرحلة تربط الخبرات السابقة معاً في كل ذي معنى (هورلوك ١٩٥٩ ــ ١٩٦٨، ص ٦٩٥). أمال الكبار في مرحلة الشيخوخة «فيحتفظون بخصائص أسلوب حياة الشخصية في سنوات الرشد الأوسط» (نفس المرجع، ص ٨٩٥).

(ب) كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين: فالذكور يبدون اتجاهات إيجابية نحو البيئة أكثر من الإناث.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى في ميدان علم النفس البيئي، وبخاصة تلك التي توجهت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في تكوين الخرائط العرفية (مثل بحوث أبيليارد، ١٩٧٠؛ إيفيريت، كادوالادر، ١٩٧٢؛ أوليانز، سميث ١٩٧٢)، وفي تكوين الخطط أو الصور الذهنية للبيئة (environmental schematization) (مثل بحوث جوتمان، ١٩٦٥؛ كارلسون، ١٩٧١؛ هولاهان، ١٩٧٨).

فيما يتعلق بالبحوث التي تناولت دراسة الفروق بين الجنسين في تكوين الخرائط المعرفية، تبين أن الإناث أكثر ستهدافاً للخطأ في خرائطهم المعرفية التي يكونوها عن البيئية من الذكور (أبيليارد، ١٩٧٠)، وأن الإناث يستخدمن المنزل كنقطة مرجعية رئيسية لديهن، بينما يعتمد الذكور على منسقات مجردة (obstract coordiantes (إيفيريت، كادوالادر، ١٩٧٢)،

ولديهم خطط أو صور ذهنية عن المناطق المجاورة أكثر شمولية من الإناث (أورليانز، سميث، ١٩٧٢).

كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما كشفت عنه البحوث التي درست الفروق بين الجنسين في تكوين الخطط أو الصور الذهنية للبيئة، فالفروق واضحة بين الجنسين في الطريقة التي بها يكونون خططاً أو صوراً ذهنية للبيئة السلوكية. يوضح «جوثمان» (١٩٦٥) أن الأسلوب المميز للذكور في نظرتهم إلى البيئة هو «أسلوب غير شخصي» (Allocentric) أي متحرر من العوامل الشخصية، وذلك على العكس من الأسلوب المميز للإناث وهو «الأسلوب الشخصي» (Autocentric, Personalized). وقد وجد «كارلسون» (١٩٧١) أن الأناث يستخدمن في تمثيل البيئة الطبيعية مصطلحات أكثر تمركزاً حول الذات من الذكور. كذلك تؤيد النتائج التي توصل إليها «هولاهان» (١٩٧٨) الافتراض بأن الذكور أكثر ميلاً إلى النظر إلى البيئة في ضوء مصطلحات موضوعية وغير اجتماعية نسبياً في حين أن الأناث ينزعن إلى إدراك البيئة بطريقة أكثر اجتماعية وأكثر تمركزاً حول الذات.

## الخلاصة

أجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على الاتجاهات نحو البيئة في الكويت وعلى ما قد يظهر من فروق في هذه الاتجاهات بين الجنسين أو بين الأعمار. وقد تضمن العينة فئات عمرية مختلفة من الجنسين في مراحل المراهقة والشباب والرشد الأوسط والمتأخر، واعتمد جميع البيانات على أداة (استبيان الاتجاهات نحو البيئة في الكويت) جرى بناؤها لهذا الغرض، كما جرى التحقق من صدقها وثباتها.

وتفيد النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية بأن محصلة استجابات الكويتيين إزاء المواقف البيئية المختلفة تعكس اتجاهات إيجابية مرتفعة بصفة عامة لدى الفئات العمرية المختلفة. ويمكن تفسير ذلك بأن الإنسان الكويتي في تفاعله مع بيئته إنما يخبرها على أنها «بيئة مثيبة».

كذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة، بأن الكويتين في توجههم نحو البيئة يتميزون باتجاه بيئي عام متسق إلى حد كبير، بقدر ما تبين من علاقات ارتباطية دالة بين المجالات المختلفة للاتجاهات نحو البيئة لدى الفئات العمرية المختلفة، وبقدر ما تبين أيضاً من اختفاء الفروق في تحليل التباين في حالة التفاعل بين المجموعات مع بعضها. وبالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود فروق في الاتجاهات نحو البيئة كدالة للعمر وللجنس حيث يبدي الكبار في مرحلتي الرشد والشيخوخة اتجاهات إيجابية نحو البيئة أكثر من المراهقين، والذكور أكثر من الأناث.

والدراسة الحالية في حدود علمنا ربما تكون أول دراسة في علم النفس البيئي تجري في

المجتمع الكويتي والخليجي بخاصة والمجتمع العربي بعامة، لذا نرجو أن يستتبعها دراسات أخرى انطلاقاً من الأهمية البالغة للمتغيرات النفسية السلوكية في دراسات البيئة وفي التبصر بحلول فعالة لمشكلاتها الملحة في عصرنا الحالي.

## المراجـع


(١) رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني: **البيئة ومشكلاتها**. سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، عدد ٢٢.

(٢) سعد عبدالرحمن: **السلوك الإنساني**. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٧٧، ط ٢.

(٣) طلعت منصور: علم النفس البيئي ــ ميدان جديد للدراسات النفسية. **مجلة العلوم الاجتماعية** بجامعة الكويت، عدد يناير ١٩٨١.

(٤) طلعت منصور: البيئة والسلوك. **حوليات كلية الآداب**، تصدر عن كلية الآداب جامعة الكويت، ١٩٨٢.

(٥) فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي**. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١ ط ٢.

(٦) محمد عماد الدين اسماعيل، رشد فام منصور: **كيف نربي أطفالنا**. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٧.

(٧) محمد عماد الدين اسماعيل: **النمو في مرحلة المراهقة**. الكويت: دار القلم، ١٩٨٢.

(8) Altman, I. *The Environmental and social behavior: Privacy, personal space, territory, and crowding.* Monterey, California: Books / Cole, 1975.

(9) Altman, I. Enviro,mental Psychology and social Psychology. *Personality and Social Psychology Bulletin,* 1976, 2, 96-113 (a).

(10) Altman, I. Aresponse to Epstein, Proshansky, and Stokols. *Personality and Social Psychology Bulletin,* 1976, 2, 364-370 (b).

(11) Appleyard, D. Styles and methods of structuring a city. *Environment and Behavior,* 1970,2,100-118.

(12) Bandura, A. Analysis of modeling processes. In A. Bandura (Ed.), *Modeling: Conflicting theories,* New York: Lieber-Atherton, 1974.

(13) Bem, D. *Beliefs, attitudes and human affairs.* Belmont, Calif.: Brooks / Cole, 1971.

(14) Bruvold, W.H. Belief and Behavior as determinants of environmental attindes. *Environment and Behavior,* 1973, 5, 202-218.

(15) Byrne, D. Clore, G.L. Areinforcement model of evaluatine responses. *Personality: An International Journal,* 1970, I, 103-128.

(16) Campbell, R.D. Personality as an element of regional geograph. *Annals of the Association of American Geographers,* 1968, 58, 748-759.

(17) Carlson, R. Sex differences in ego functioning. *Journal of consulting and Clinical Psychology,* 1971, 37, 267-277.

(18) Collins, J.B. Perceptual dimensions of space validated against behavioral criteria Man-Environment Sustems, 1970, S 24.

(19) Craik, K. The assessment of places. In P.Mc reynolds (Ed.), *Advances in Psychological assessment.* Palo Alto: Science and behavior Books, 1971.

(20) Craik, K. The Personality research paradiym in environmental Psychology$ In S. Wapner, S.B. Cohen, B. Kaplan (Eds.), *Experiencing the environment.* New York: Plenum, 1976.

(21) Dewey, J., & Bentley, A.F. *Knowing and the known.* Boston, Massachusetts: Beacon, 1949.

(22) Downs, R., & Stea, D. *Image and environment: Cognitive mapping and spatial behavior. Chicago: Aldine, 1973.*

(23) *Driver, B., & Brown, P.A.A social-psychological definition of recreation demand, with implications for recreation resource planning. In Assessing demand for outdoor recreation. Washington, D.C.: National Academy of Science, 1975, pp. 65-88.*
(24) *Everitt, J., & Cadwollader, M. The home area concept in Urban analysis. In W.J. Mitchell (Ed.), Environment design.* Los Angeles: Univ. of California, 1972.
(25) Festinger, L.A., *Atheory of cognitive dissonance.* Stanford, Calif.: Stanford Univ. Press, 1957.
(26) Fishbein, M. Attitude and the prediction of behavior. In M. Fishbein (Ed.), *Readings in attitude theory and measurement.* New York: Wiley, 1967.
(27) Fishbein, M., & Azjen, I. *Belief, attitude, intention, and behavior: An introduction to theory and research.* Reading, Mass: Addison-Wesley, 1975.
(28) Glacken, C.J. *Traces on the rhodian Shore: Nature and culture in western thought from ancient times to the end of the eighteenth century.* Berkley: Univ. of California Press, 1967.
(29) Glass, D.C., & Singer, J.E. *Ubran Stress.* New York: Academic Press, 1972.
(30) Gutman, D. Women and the conception of ego strength. *Merrill-Palmer Quarterly,* 1965, 11, 229-240.
(31) Hall, E. The Hidden dimension. New York: Coubleday, 1966.
(32) Hayes, S.C., & Cone, J.D. Reducing residential electrical energy use: payments ingormation, and feedback: *Journalof Applied Behavior Analysis,* 1977, 10, 425-435.
(33) Heberlein, T.A. The land ethic realized: Some Social Psychological explanations for changing environmental attitudes. *Journal of Social Issues,* 1972, 28, 79-87.
(34) Holahan, C.J. *Environment and behavior.* New York: Plenum Press, 1978.
(35) Hurlock, E.B. *Developmental psychology.* New York: Mc Graw-Hill Book Co., 1959, 1968.
(36) Insel, P., & Moos, R. Psychological environment: Expanding the scope of Human ecology. American Psychologist, 1974, 29, 179-188.
(37) Insko, C.A. Verbal reinforcement of attitude. *Journal of personality and social* psychology, 1965, 2, 621-623.
(38) Ittelson, W. *Environment and cognition.* New York: Seminar Press, 1973.
(39) Kaplan, R. Some methods and strategies in the prediction of preference. In E.H. Zube, J.G. Fabos, & R.O. Brush (Eds.), *Landscape assessment: values, perceptions, and resources,* Stroudsburg, Pa.: Dowden, Hutchinson & Röss, 1974.
(40) Kaplan, S. An informal model for the prediction of preference. In E.H. Zube, et al. (1974), Ibid.
(41) Kluckhohn, F.R., & Strodtbeck, F.L. *Variations in value orientations.* Evanston, Illinois: Raw, Peterson, 1961.
(42) Koffka, K. *Principles of gestalt Psychology.* New York: Harcourt, Brace, & World, 1935.
(43) Lewin, K. principles of topological Psychology. New York: Mc Graw-Hill, 1936.
(44) Lowenthal, D. (Ed.), *Environmental perception and behavior.* Chicago: Univ. of Chicago, 1967.
(45) Lowenthal, D. The American Scene. *Geographic Review,* 1968, 58, 61-88.
(46) Lucuas, R.C. The contribution of environmental research to wilderness policy decisions. *Journal of Social Issues,* 22, 1966, 116-126.
(47) Lynch, K. *The image of the city.* Cambridge, Massachusetts: M.I.T. Press, 1960.
(48) Miller, G., Galanter, E., & pribram, K. *Plans and the structure of behavior.* New York: Holt, Rinehart & Winston, 1960.
(49) Moos, R.H. Conceptualizations of human environments. Americans psychologist, 1973, 28, 652-665.
(50) Murtha, D.M. *Dimensions of user benefit.* Washingron, D.C.: American Institute of Architects; 1976.
(51) O'Riodan, T. Attitudes, behavior, and environmental policy issues. In I. Altma & J.F. Wohlwill (Eds.), *Human behavior and environment: Advances in theory and research* (Vol.I). New York: plenum, 1976.
(52) Orleans, P. & Schmidt, S. Mapping the city: Environmental cognition of urban residents. In W. Mitchell (Ed.), *Environmental design.* Los Angles: Univ. of California, 1972.
(53) Parsons, H.M. Work enviromnents. In I. Altman & J.F. Wohlwill (Eds.), Human behavior and environment (Vol. 1). New York: plenum.1976.
(54) Porteous, C.W. *Learning as a function of molar environmental Complexity.* University of Victoria, British Columbia, 1972.
(55) Proshansky, H.M. Ittelson. W.H., & Rivlin, L.G. The influence of the physical environment on Vehavior: some basic assumptions: In H.M. proshansky, W.H. Ittelson & L.G. Rivlin (Eds.), Environmental Psychology: Man and his phsical setting. New York: Holt, Rinehart & Winston, 1970.
(56) Proshansky, H. M. Comment on environmental and social psychology. *Personality and social psychology Bulletin,* 1976, 2, 359-363.

(57) Rossman, B., & Ulehla, J. Psychologyical reward values associated with wilderness use. Enviromnent and Behavior, 1977, 9, 41-66.
(58) Saarinen, T.F. The use of progective techniques in geographic researeh. In W.I. Ittelson (Ed.), *Environment and Cognition.* New York: Seminar Press, Inc., 1973.
(59) Screven, C.G. The measurement and facilitationof Learning in the museum environment An experimental analysis. Washington, D.C.: The smithsonian Institution press, 1974.
(60) Sherrod, D. Growding, perceived control and behavioral after effects. *Journal of Applied Social Psychology,* 1974, 4, 171-186.
(61) Skinner, P.F. *Science and human behavior.* New York: Maemillan, 1953.
(62) Smith, R.L. *The ecology of man: An ecosystem approach.* 2nd. New York: Harper & Row pub., 1976.
(63) Sommer, R. *Personal space.* Englewood Cliffs, N.J. prentice-Hall, 1969.
(64) Sprout, H., & Sprout, M. *The ecological perspective on human affairs.* Princes New Jersey: Princeton Univ. press, 1965.
(65) Staats, A.W. Social behaviorism and human motivation: Preinciples of the attitude-reiforcer-discriminative system. In A.G. Greenwald, T.C. Brock, & T.M. Ostrom (Eds.), *Psychological foundations of attitudes.* New York: Academic press, 1968.
(66) Stokols, D. Social-Unit analysis as a framework for research in environmental and socail psychology. *Personality and social psychology Bulletin.* 1979.
(67) Trites, D. et al, Influence of nursing- Unit design on the activities and subjective feelings of nursing personnel. *Environment and Behavior,* 1970, 2, 203-334.
(68) Troost, G.J., & Altman, H., *Environmental education: A sourcebook,* New York: Wily, 1972.
(69) Wicker, A.W. Attitudes versus actions: The relationship of verbal and avert behavioral responses to attitude objects. *Journal of Social Isues,* 1969, 24, 41-78.
(70) Winett, R.A., & Nietzel, M.T. Behavioral ecology: Contingency mangement of cosumer energy use. *American Journal of community psychology,* 1975, 3, 123-133.
(71) Wohlwill, J.F. Environmental aesthetics: The environment as a source of affect. In I. Altman & J.F. Wohwill (Eds.). *Human behavior and environment* Advances in theory and research (Vol. I). New York: Plenum, 1976.

## ملحق

# استبيان الاتجاهات نحو البيئة في الكويت

**تعليمـات:**

يختلف الأشخاص في نظرتهم إلى البيئة المحيطة بهم، سواء البيئة الطبيعية أو البيئة التي شيدها الإنسان، كما يختلفون في تصرفاتهم في البيئة... وفيما يلي عبارات تتضمن بعض جوانب هذه النظرة إلى البيئة وبعض تلك التصرفات التي تثدر عن الأشخاص إزاء بيئتهم.

**والمطلوب منك** هو أن تعبر عما إذا كانت كل عبارة من هذه العبارات تنطبق على نظرتك إلى البيئة في الكويت وعلى تصرفاتك أنت فيها... ولاحظ أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما لكل شخص رأيه فيما يفكر فيه وفيما يفعله حقيقة. والمهم هو أن تعبر عن رأيك بصراحة، وذلك بأن تضع علامة (×) في إحدى الخانات الموجودة أمام كل عبارة وفقاً لدرجة موافقتك أو اعتراضك على العبارة.

| | موافق | متردد | معترض |
|---|---|---|---|
| ١ ــ عندي أن من أفضل الطرق للمحافظة على المياه والكهرباء هو استخدامها فقط حينما تكون هناك الحاجة إليها. | — | — | — |
| ٢ ــ أعتني بالمحافظة على نظافة الشواطىء والبر. | — | — | — |
| ٣ ــ النفط مصدر التقدم لبلادنا | — | — | — |
| ٤ ــ لم يحدث أن تسببت في الإخلال بجمال الحدائق العامة أو الشوارع والطرقات أو في إفسادها بأي شكل من الأشكال. | — | — | — |
| ٥ ــ في رأيي أن التخطيط العمراني لمحافظات الكويت يراعى احتياجات الناس. | — | — | — |
| ٦ ــ في رأيي أن الاهتمام بسلامة صنابير المياه وأسلاك الكهرباء في المنزل إجراءات ضرورية للمحافظة على المياه والكهرباء. | — | — | — |

| | موافق | متردد | معترض |
|---|---|---|---|
| ٧ ـ لم يحدث أن أهملت الشروط الصحية الخاصة بحفظ نفايات المنزل والتخلص منها. | ـ | ـ | ـ |
| ٨ ـ في رأيي أن الإنسان الكويتي هو العامل الرئيسي في تقدم الكويت. | ـ | ـ | ـ |
| ٩ ـ عندي أن من أفضل الطرق للعناية بجمال الكويت هو أن يعتني كل شخص بجمال واجهة منزله وبالطرقات المحيطة به. | ـ | ـ | ـ |
| ١٠ ـ في رأيي أن من مقومات استمرار تطور الكويت في المستقبل هو تدعيمها كمركز تجاري ومالي عالمي. | ـ | ـ | ـ |
| ١١ ـ إذا تغيبت لفترة طويلة عن المنزل كما هو في حالة السفر خارج البلاد أتأكد من قطع التيار الكهربائي وإغلاق محابس المياه عن المنزل. | ـ | ـ | ـ |
| ١٢ ـ إذا كان الشارع مزدحماً بالسيارات فقد ألجأ إلى العبور بالسيارة على الأرصفة غير المعبدة مما يؤدي إلى إثارة الغبار في الجو. | ـ | ـ | ـ |
| ١٣ ـ التوسع في العمران وإقامة المنشآت والمباني الحديثة ـ من المعالم البارزة في تحسين البيئة في الكويت | ـ | ـ | ـ |
| ١٤ ـ العناية بجمال الشواطىء الساحلية والإفادة منها لأعراض الترويح والسياحة ضرورة اجتماعية وحضارية. | ـ | ـ | ـ |
| ١٥ ـ إن حماية البيئة في الكويت من أضرار التلوث المتعددة تستلزم التخطيط المتكامل من أجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة. | ـ | ـ | ـ |
| ١٦ ـ في رأيي أن الجهود الإعلامية التي تبذلها أجهزة الدولة لتوعية المواطنين بأنه «بالماء نحيا وبالكهرباء نتقدم فحافظوا عليها» ـ هي إجراءات فعالة لترشيد استهلاك هذه المصادر الرئيسية للحياة في الكويت. | ـ | ـ | ـ |

| | موافق | متردد | معترض |
|---|---|---|---|
| ١٧ ـ عندي أن من أفضل الطرق لحماية البيئة من الازدحام هو تجنب استخدام السيارة في فترات وأماكن الازدحام كلما استطعت إلى ذلك سبيلاً. | ـ | ـ | ـ |
| ١٨ ـ عندي أن الخروج إلى الصحراء (البر) أو إلى شواطىء الخليج ـ كأماكن استرخاء واستجمام ـ تقليد ينبغي الحفاظ عليه. | ـ | ـ | ـ |
| ١٩ ـ إن الاهتمام بالواجهة الجمالية للكويت يفرض على بلدية الكويت أن تتبنى تخطيطاً عمرانياً يعطى للكويت طابعاً جمالياً متميزاً. | ـ | ـ | ـ |
| ٢٠ ـ إن التخطيط لمشروعات إنتاجية حيوية من الأسس التي يقوم عليها استمرار تقدم الكويت في المستقبل. | ـ | ـ | ـ |

□ □ □

□ عدد ، ١٩٨٠

**رشاد**، تبقرط العملية السياسية ـ **ناجي**، الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة في المجتمع اليمني ـ **بركات**، الإعلام وظاهرة «الصورة المنطبعة» ـ **عبدالرحيم**، دراسة للتفاعل الأسري كأحد الأبعاد الفارقة في برنامج للتقويم السيكولوجي للمعوقين.

□ عدد ٢ ، ١٩٨٠

**زكي**، الأزمة الراهنة في الفكر التنموي ـ **تركي**، حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية ـ **الخطيب**، التربية المستمرة: سياستها وبرامجها وأساليب تنفيذها ـ **الاحمد وجاسم**، التربية العلمية: وضعها الحالي، البرامج المقترحة وأثر ذلك في إعداد معلمي المستقبل في كلية التربية بجامعة الكويت.

□ عدد ٣، ١٩٨٠

**الثاقب وسكوت**، موقف المواطن الكويتي من الجريمة والعقاب ـ **احمد**، علم الاجتماع: التحديات الإيديولوجية ومحاولات البحث عن الموضوعية ـ **السالم**، التنشئة السياسية والاجتماعية في الكويت: دراسة أولية.

□ عدد ٤ ، ١٩٨٠

**آدم**، مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية ـ **الفقي**، أثر إهمال الأم على النمو النفسي للطفل ـ **منصور**، عبدالرحمن، دراسة سوسيولوجية عن أنماط الجريمة في الصحافة المصرية ودلالاتها الاجتماعية.

□ عدد ١ ، ١٩٨١

**التميمي**، مفهوم التسوية السياسية ـ **الشرقاوي**، الأساليب المعرفية المميزة لدى طلاب وطالبات بعض التخصصات الدراسية في جامعة الكويت ـ **الاحمد**، لعب المحاكاة وإمكانية استخدامها في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بمدارس الكويت.

□ عدد ٢ ، ١٩٨١

**التميمي**، الخليج العربي: دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي ـ **العظمة**، اقتصاديات المفاضلة بين المشروعات

□ عدد ٣، ١٩٨١

**الريحاني**، معالجة التبول اللاإرادي سلوكياً: دراسة تجريبية علاجية ـ **تركي**، قلق الامتحان بين القلق كسمة، والقلق كحالة ـ **كاظم**، حول التفسيرات المتباينة لنتائج الاختبارات.

□ عدد ٤ ، ١٩٨١

**عبدالخالق**، دور المرأة الكويتية في إدارة التنمية ـ **السالم**، تقويم كتب الإدارة الصادرة في اللغة العربية ـ **رجب**، الإطار العام لنظرية المحاسبة الاجتماعية الاقتصادية.

□ عدد ١ ، ١٩٨٢

**الحمود ورفاعي**، الملامح الأساسية للإدارة العليا في قطاع الأعمال الكويتي وعلاقتها بسلوك اتخاذ القرارات ـ **حماد**، الموقف الإفريقي من قضية فلسطين ـ **سليم**، الإحياء الإسلامي: دراسة في حالة المسلمين السوفيات ـ **القطب**، اتجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر.

□ عدد ٢ ، ١٩٨٢

**البغدادي**، المضمون السياسي لمفهوم الأمة في القرآن ـ **شافعي**، مناهج تقييم المشروعات في الدول النامية ـ **نعيم**، أنساق القيم الاجتماعية؛ ملامحها وظروف تشكلها وتغيرها في مصر ـ **مليكيان والعيسي**، دراسات في العمل في المجتمع القطري ـ **عبدالباقي**، الطب الشعبي في قرية مصرية.

□ عدد ٣، ١٩٨٢

**عبدالرحمن**، الفكر الاقتصادي والتغير التكنولوجي ـ **عبدالمعطي**، الثروة والسلطة في مصر ـ **السيد**، صورة الذات لدى المرأة ونماذج من الأدب الشعبي «رؤية سيكوسيولوجية» ـ **الجعلي**، الذرائع الدبلوماسية والقانونية للتوسع الأمبريالي في أفريقيا.

□ **عدد ٤، ١٩٨٢**

**سعادة**، الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها على المجال المعرفي ــ **عساف**، التغذية العكسية وشروط الفعالية ــ **الطحيح**، مفهوم الإدارة: دراسة ميدانية ــ **نمر**، الموارد الإنسانية في الأدب المحاسبي والأدب الاقتصادي.

□ **عدد ١، ١٩٨٣**

**عبدالخالق**، دراسة تقييمية لدور ديوان الموظفين الكويتي في تطوير الجهاز الإداري للدولة ــ **معوض**، ظاهرة عبدم الاستقرار السياسي وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية في الدول النامية ــ **جدعان**، حوادث المرور في الكويت؛ أسبابها وطرق علاجها.

□ **عدد ٢، ١٩٨٣**

**الكومي**، الاشتراكية الصهيونية بين الحقيقة والخيال والتزييف، دراسة نقدية لتجربة الكيبوتز الإسرائيلي ــ **الشلقاني**، السياسة السكاني في الكويت: الوضع الحالي والبدائل المتاحة ــ **الفرا**، نحو تقنية جديدة في تدريس الكيمياء.

□ **عدد ٣، ١٩٨٣**

**سالم**، إشكاليات استخدام تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية ــ **الفقي**، الموهبة العقلية بين صدق النظرية والتطبيق ــ **عيسى**، النمو المعرفي عند جان بياجية وعمل النصفين الكرويين للمخ.

□ **عدد ٤، ١٩٨٣**

**الشيشيني**، نقل التكنولوجيا والتبعية التكنولوجية في الدول النامية ــ **الخطيب**، العامل النووي في الصراع العربي الإسرائيلي ــ **الفقي**، تكافؤ الفرص التعليمية ومجتمع الجدارة ــ **نعيم**، التكوين الاقتصادي الاجتماعي وأنماط الشخصية في الوطن العربي.

□ **عدد ١، ١٩٨٤**

**ياسين**، الديمقراطية والعلوم الاجتماعية ــ **جميل**، الإطار النظري للمفاضلة بين نظم المعلومات البديلة ــ **مطر**، تحسين أساليب دمج بنود التقارير المالية المنشورة ــ **التميمي**، بعض ملامح الحركة العمالية في المغرب العربي ودورها الوطني.

□ **عدد ٢، ١٩٨٤**

**تركي**، وضعية تعليم الفتيات والنساء في الجزائر ــ **الثاقب**، الاتجاه الراديكالي في علم الإجرام ــ **سالم**، التحليل العلمي للدعاية ــ **سعادة**، تطبيق الحقائب التعليمية في ميدان الدراسات الاجتماعية.

□ **عدد ٣، ١٩٨٤**

**جلال الدين**، التميز بين الذكور والإناث وانعكاساته على وضع المرأة ودورها في المجتمع ــ **اسماعيل**، الإدمان الكحولي ــ **هدية**، السلطة والشرعية ــ **بستان**، آراء واتجاهات في مجال محو الأمية بدولة الكويت.

□ **عدد ٤، ١٩٨٤**

**عبدالمعطي**، التعليم وتزييف الوعي الاجتماعي ــ **تركي**، الشخصية ونظرية التنظيم ــ **رشاد**، النتائج السياسية للرأي العام ــ **الخطيب**، الجوانب الإيديولوجية والسايسية والاجتماعية في الفكر التكنولوجي العربي.

□ **عدد ١، ١٩٨٥**

**سليمان**، عوامل الابتكار في الثقافة العربية المعاصرة ــ **حامد**، أثر العوامل النفسية في التنمية ــ **بدر**، فعالية اتخاذ القرار بواسطة مجموعة ــ **الهاشل**، التربية الحياتية في المرحلة الابتدائية.

□ **عدد ٢، ١٩٨٥**

**ربيع**، تطوير التعليم في حقل العلوم السياسية كأداة للتنمية ــ **مرسي**، سيكولوجية العدوان ــ **ابو اصبع**، التواصل في المؤسسات الإعلامية ــ **منصور**، دراسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت.

□ **عدد ٣، ١٩٨٥**

**باشا**، الاستثمارات العربية الخارجية بين الواقع والطموح ــ **نبراي**، التعليم العام والتعليم الفني والمهني: الطبيعة والمشاكل والحلول ــ **علي**، موازين المدفوعات والتضخم النقدي العالمي.

مجلة جديدة

تصـــــدر مرتـــين في العـــــام

# مجلة معهد المخطوطات العربية

- مجلة متخصصة نصف سنوية مُحكمة، تقدم البحوث الأصيلة في ميدان المخطوطات العربية.
- تهتم المجلة بنشر البحوث، والدراسات، والنصوص المحققة، وفهارس المخطوطات، ومراجعة الكتب، كما تعرّف بالتراث المخطوط.
- مواعيد صدور المجلة يونيه (حزيران) وديسمبر (كانون أول) من كل عام.
- قواعد النشر تطلب من رئيس التحرير.
- جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير.
- ثمن العدد: نصف دينار كويتي، أو ما يعادلها من العملات الأخرى.
- الاشتراك السنوي: دينار كويتي أو مايعادله من العملات الأخرى.
- العنـــوان:

معهـد المخطـوطـات العـربيـة
ص.ب: ٢٦٨٩٧ الصفـــاة ـ الكـــويت